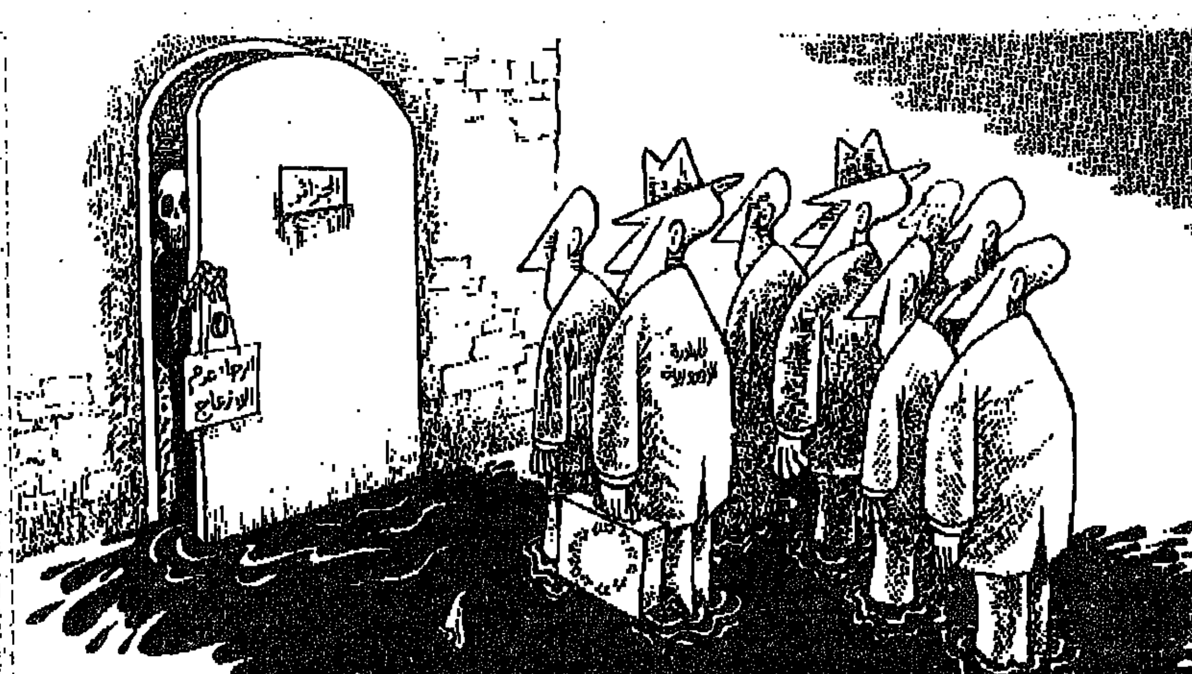


تزايد عدد المشردين في الولايات المتحدة

يتزايد باستمرار عدد المشردين في الولايات المتحدة وخاصة في المدن الرئيسية. ويقول احد العاملين في الرعاية الاجتماعية الذي يجول الشوارع لرعاية المشردين انه يوجد حوالي ٤٠٠ رجل ينامون في شوارع واشنطن حتى عندما تنخفض درجات الحرارة تحت الصفر. ووجود هؤلاء يوجه ضربة لمحاولات المدينة الظهور بمظهر العظمة كما يشكل ادانة لنظام الرعاية الاجتماعية الامريكي. وهم ليسوا سوى القمة الظاهرة من جبل الجليد المتمثل في فئتين اجتماعيتين هما ادمان المخدرات والتفكك الاسري.

وتقدر الجماعات التي لا تستهدف الربح ان عدد المشردين الذين لا مأوى لهم في انحاء الولايات المتحدة ارتفع الى ٧٥٠ الف مشرد من ٦٠٠ الف في اوائل عام ١٩٨٧.

بعد اضطرار وزير الاعلام اللبناني باسم السبع الى السماح ببث مقابلة النائب اللبناني نجاح واكيم على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال (ال. بي. سي) وذلك حسماً للجدل حيث ان منع بث المقابلة بحسب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، يعتبر مخالفة دستورية وقانونية اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قراراً يقضي بالغاء البث الفضائي للبرامج والاخبار السياسية من على شاشات التلفزيونات الخاصة بدعوى الحرص على "علاقات لبنان العربية وعدم اعطاء صورة سيئة ومشوهة لا تعكس حقيقة الوضع القائم في لبنان".

والملفت للانتباه ان هذه المبررات التي يسوقها الرسميون اللبنانيون تتماثل مع المبررات التي نسمعها على الدوام من القائمين على وزارة الاعلام واجهزة الاعلام الرسمية في بلادنا وكانهم يعزفون على نغمة واحدة مدعين دائما الحرص على مصلحة البلاد والعباد واحتكار هذا الحرص ومصادرته على الاخرين لا سيما من قوى واحزاب المعارضة علماً ان هذه المقولات لا تعدو كونها محاولة لاخفاء المقاصد الحقيقية في كبت الحريات وفرض قيود على الراي الاخر تمهيداً لمصادرته واغتياله.

جاء في تقرير للامم المتحدة ان ثلاث قضايا تهدد الاقتصاد العالمي هي : ١ - البطء الحاد في معدلات النمو في العديد من الدول الاسيوية نتيجة ازماتها النقدية والمالية. ٢ - صعوبة التغلب على مشكلات القطاع المالي في اليابان والشروع في إنعاش الاقتصاد. ٣ - ارتفاع معدلات البطالة بصورة تبعث على القلق في العديد من الدول المتقدمة والنامية على السواء

٢٥٠ مليون طفل عامل دون السادسة

يشهد العالم ظهور طبقة عاملة واسعة من الاطفال تشبه ايام الرق والعذاب في القرون الغابرة. ومع ان الامم المتحدة اقرت عام ١٩٩٠ ميثاق حقوق الطفل فإن هناك مليوني طفل عامل في اوروبا الموحدة وفقاً لجريدة ليموند ديبلوماتيك. اما حول العالم فيقفز الرقم الى ٢٥٠ مليوناً، اكثرهم في الخامسة من العمر. وتقول اليونيسيف، انه تحت ذريعة التدريب يعمل عشرات الالاف من الاطفال في بلدان اوروبا المتقدمة، بساعات طويلة واجور قليلة. اما في امريكا اللاتينية فكل طفل من خمسة عامل، وفي افريقيا كل طفل من ثلاثة، وفي اسيا تقفز النسبة الى كل طفل من اثنين طفل يولد في حال من العبودية وينشأ فيها ويتزوج ويرزق باطفال يدفع بهم الى الرق.

الذاكرة الحية

كلمات كثيرة صادقة وحميمة قيلت في وداع المناضل الكبير رشدي شاهين، حيث تناولت صفاته في التضحية ونكران الذات وتمسكه بالمثل والاخلاق. لقد كان رشدي شاهين واحداً من ثلاثة كبار اسسوا الحزب الشيوعي الاردني، وقدر له ان يكون اخرهم وكانوا فؤاد نصار، فهمي السلفيتي ورشدي شاهين. لقد جاء هؤلاء القادة من عصبة التحرر الوطني في فلسطين واستقروا في ارض الضفة الغربية بعد ان تمزقت اواصر فلسطين في عام ١٩٤٨، وتشتت وتوزع الاخرون في الاقسام الاخرى من فلسطين او المناطق التي احتلتها اسرائيل، وفي قطاع غزة. كانت الخسارة كبيرة، وامكانية المناضلين محدودة، ولكنها عجزت عن ثنيهم ولم يقدر لها ان تهزم ارادتهم. بعثوا عزيمتهم من جديد، وقرروا العمل والنضال، ولكن كيف؟ لم تكن الضفة ساح نضالهم الرئيسي السابق. فقد جاء فؤاد نصار من الناصرة، وفهمي السلفيتي عاش زخم نضاله في غزة بين عمالها وحركتهم النقابية، وتنقل رشدي شاهين في حقل التربية والتعليم بين الناصرة ويافا، والخليل مع زميل صباه فؤاد خوري (ابو جابر).

ضرورات النضال تطلبت البدء ولكن في اجواء الملاحقة والمطاردة والارهاب. وكان لا بد من تامين حد ادنى من امكانات الحركة والاستمرار، وهذا استدعى ان يكون هناك منطقة انطلاق سليمة وامنة. لم يكن غير رشدي انذاك ليستطيع تامين ذلك، انه ابن مدينة نابلس ومنطقتها المشهورة "بجبل النار" فاصطحب رفاقه الى مكان امن، ليستقروا في البداية في "بيت دجن" من قرى محافظة نابلس، وجزء من اراضيها من املاك والده. وهكذا اصبحت قرية "بيت دجن" قاعدة الانطلاق الاولى لنشاط الشيوعيين، تبعتها بير زيت، ورام الله، وسلفيت، وغيرها من مدن وقرى فلسطين.

لقد حظي هؤلاء القادة بحب واحترام اهالي القرية فحافظوا عليهم، حتى تطوعوا لحمايتهم من دوريات التفتيش التي لاحقتهم. وقد انعكس حب اهالي بيت دجن لهم في موقف الشهود الذين تطوعوا للشهادة امام محكمة العدل العليا في عمان في اواسط الخمسينات عندما قدمت الحكومة فؤاد نصار للمحاكمة طالبة ابعاده عن البلاد بحجة انه غير اردني.

لقد دوّت كلمات إمام مسجد بيت دجن (الحاج علي اليماني) في قاعة المحكمة، يعلن انه يعرف فؤاد نصار منذ عام ١٩٤٨ وانه سكن في ذاك الوقت في بيت دجن وكان يلتقي به يومياً، واقرت المحكمة بصدق شهادة الحاج علي اليماني.

انطلق عمل الشيوعيين واخذ الحزب يضرب جذوره بالبلاد بعد تلك البداية. ومع اتساع النشاط اعتقل المناضل فهمي السلفيتي مع رفيق دربه عبد العزيز العطي، ودخلت مرافعتهم في المحكمة في تراث الحزب ثم اعتقل رشدي شاهين ونفي الى معتقل باير ثم الجفر.

وبعد ان انتقل مركز الحزب الى عمان اثر الاعلان عن تاسيس الحزب الشيوعي الاردني اعتقل فؤاد نصار مع المطبعة وحكم عليه بعشر سنوات سجن امضاها كاملة في معتقل الجفر الصحراوي وهكذا تفرقت قيادة الحزب تحت ضربات الارهاب، ولكن الحزب كبر ونما وتحول خلال سنوات الى حزب مؤثر وفاعل في المجتمع الاردني.

ومن جديد التقى القادة الكبار، ولكن هذه المرة خارج الاردن في دمشق وذلك بعد انقلاب عام ١٩٥٧، كان رشدي شاهين اثناء الانقلاب على الحكومة الوطنية، حكومة النابلسي في موسكو حيث اجرى اول اتصال مع الحزب الشيوعي السوفيتي، ومن هناك حضر الى دمشق في طريق عودته الى الاردن، حيث كان فؤاد نصار مع اعداد من الوطنيين والشيوعيين الذين تشردوا بعد الانقلاب في تلك الفترة اعلنت الحركة الوطنية الاردنية ومن ضمنها الشيوعيون المقاومة المسلحة ضد الحكومة الاردنية وتطور الوضع في داخل البلاد اثر بعض الاعمال المسلحة وازداد الارهاب والقمع، وتطلب الوضع ذهاب فهمي السلفيتي من داخل البلاد الى دمشق، حيث التقى رفاقه هناك فؤاد نصار ورشدي شاهين وتدارسوا الوضع الذي اخذ يتفاقم في الاردن وبعد مداولات استمرت ثلاثة ايام توصلوا ثلاثتهم الى قرار وقف الاعمال المسلحة، واصدروا بياناً ينتقدون فيه قرار الحزب السابق في اللجوء الى العمل المسلح، وكان قراراً جريئاً.

إثر ذلك عاد فهمي السلفيتي ورشدي شاهين الى الاردن وقادوا العمل السري للحزب وذهب فؤاد نصار لحضور مؤتمر للحزب الشيوعي البلغاري وبقي في البلدان الاشتراكية واخيراً في المانيا الديمقراطية الى عام ١٩٦٧م حيث عاد الى الاردن والتقى رفاقه المؤسسين فهمي السلفيتي ورشدي شاهين. هذه صفحة من نضالات مؤسسي حزبنا الحزب الشيوعي الاردني

اصدرت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية في ١٩٩٨/١/١٥ بياناً حول تطورات ازمة المفتشين الدوليين في العراق فيما يلي نصه :

ما زالت الولايات المتحدة الامريكية ممعنة في سياساتها العدوانية التي تستفز يوميا مشاعر كل مواطن عربي من المحيط الى الخليج، فبعد المناورات العسكرية المشتركة للقوات الامريكية الصهيونية التركية في مياه شرق البحر الابيض المتوسط والمناطق المحيطة بكل من سوريا والعراق ولبنان وايران ومصر، تلك المناورات التي اجمعت حكومات وشعوب المنطقة بانها تشكل تهديدا وتامرا وتحديا واضحا للامن والسلام اقدمت الادارة الامريكية وبريطانيا مجددا على تازيم الاوضاع حول العراق بارسال مجموعات من جواسيسها بقيادة الامريكي (سكوت رايتر) المعروف باستفزازاته وافتعاله الازمات هناك تحت غطاء اللجنة الدولية الخاصة لنزع سلاح العراق وذلك فقط بهدف تعطيل الجهود الرامية لتخفيف او فك الحصار الظالم المفروض منذ سبع سنوات والذي اودى بحياة مئات الالاف من المواطنين العراقيين وتسبب في المعاناة القاسية للملايين منهم.

ولقد تابعت احزابنا بقلق واهتمام بالغين كل تلك الاستفزازات والازمات المفتعلة التي وجدت فيها تكريسا واستمرارا للروح العدوانية المتغطرسة ضد امتنا واستقرار وامن اقطار الوطن بهدف فرض مخططات التامر المهيمنة واحكام السيطرة على مقدراتنا وابتزاز ثرواتنا وتجويع شعوبنا.

وازاء ذلك فاننا اذ نستنكر وندين ممارسات الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا نناشد الحكام العرب ان يتناسوا خلافاتهم في هذه الظروف الصعبة ويتنادوا فورا لاحلال الوئام والتضامن بينهم وتفعيل مؤسسة القمة العربية وميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك، لمواجهة التحديات المصيرية وبما يتلاءم مع حجم الاخطار المحدقة وضرورات تعزيز الامن البقية ص ١٠

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والإداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

الغاء قانون المطبوعات

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١١٨) * السنة (٥١) * ١ - ١٥ شباط ١٩٩٨ * الثمن (١٥٠) فلساً

سجلت الهيئة العامة لمحكمة العدل العليا مأثرة وطنية كبرى للقضاء الاردني عندما اصدرت قرارها التاريخي الشهير القاضي بعدم دستورية قانون المطبوعات والنشر المؤقت وببطلان جميع الاجراءات التي تمت بموجبه. ويشكل هذا القرار علامة بارزة في تاريخ القضاء الاردني ونقطة مضيئة جديدة في طريق كفاح شعبنا الطويلة والشاقة من اجل التقدم وصيانة الاستقلال الوطني وتعميق الديمقراطية وحماية وتوسيع حق ابناء الشعب في المساهمة الحرة والفعالة في الشان العام.

لقد استقبلت جميع القوى الخيرة في بلادنا هذا القرار بالترحاب والابتهاج، واعتبرته مكسباً حقيقياً وانتصاراً تاريخياً للديمقراطية، ورافعة حقيقية لمواجهة المؤشرات الخطيرة المتتالية التي استهدفت ولازالت، تهبيط سقف الديمقراطية وبعث المناخ العرفي من جديد بوسائل واساليب مختلفة.

لقد عبرت الاحزاب الوطنية والهيئات الاجتماعية والشخصيات الوطنية عن ترحابها بهذا القرار، وشددت على ضرورة إلغاء جميع النتائج التي ترتبت على تطبيق هذا القانون. ومن الجدير بالذكر ان قرار محكمة العدل العليا والنتائج المترتبة عليه، حظي باهتمام عربي ودولي واسعين. فقد غطت شبكات الاذاعة والتلفزيون ومختلف وسائل الاعلام الاخرى هذا النبأ الهام، كما اهتمت به جميع الهيئات والمنظمات المعنية بحقوق الانسان في جميع انحاء المعمورة. ويأتي هذا الاهتمام الواسع وغير المسبوق بقرار محكمة العدل العليا هذا، كردة فعل على الاثار السلبية الواسعة التي احدثها قانون المطبوعات الملغى، والذي شكل قيداً حقيقيًا على الحملة الانتخابية وقلص فرص تفاعل الشعب مع المعركة الانتخابية.

تتواتر الاخبار التي تؤكد ان الادارة الامريكية مصممة على توجيه ضربة عسكرية ضد العراق لاجباره على الامتثال للقرارات الدولية!!!

وبينما يؤكد الرئيس الامريكي وكبار المسؤولين في إدارته بان الوقت بالنسبة للعراق اخذ في النفاذ، اي ان ساعة توجيه الضربة العسكرية اصبحت قريبة، فإن قوى مؤثرة في العالم تعارض مثل هذا العمل، وتطالب بتسوية الازمة الناشئة بالوسائل الدبلوماسية.

ويعلن وزير الخارجية الروسي ان فرص التسوية الدبلوماسية ممكنة وتعارض روسيا والصين اية خطوة عسكرية ضد العراق.

وتتوقع الكثير من الدوائر السياسية ان تلجا الولايات المتحدة الى توجيه ضربة عسكرية امريكية او امريكية بريطانية الى العراق مباشرة بعد عطلة عيد الفطر. كما ان الولايات المتحدة تمهّد لذلك عن طريق تعزيز قواتها المرابطة في منطقة الخليج.

وبينما ترتفع الاصوات على الصعيدين العربي والدولي التي تطالب بالضغط على الولايات المتحدة من اجل استبعاد الاجراء العسكري، فانه يعتقد ان جو الفضائح الذي يحيط بالرئيس الامريكي يضاعف احتمالات الإقدام على مغامرة عسكرية .

ويجب ان تلعب جميع الدول العربية، خاصة تلك التي لها علاقات جيدة مع الولايات المتحدة في منع حدوث هذه الجريمة. فالعدوان على العراق، رغم كل التبريرات من اجل شنه، يستهدف تعميق الهيمنة الامريكية على المنطقة مع استمرار وتعميق معاناة الشعب العراقي. ان السلوك الامريكي إزاء العراق سواء من حيث استمرار الحصار او التهديد بالعدوان المسلح يتنافى مع جميع البقية ص ١٠

النائب د. محمد البطاينه

راي الجماهير

وجهت الحكومة باصدار قانون المطبوعات والنشر المؤقت لطمة حقيقية للتوجهات الديمقراطية الوليدة في البلاد، والتي اصبحت هدفاً لقوى كثيرة في الداخل والخارج خاصة بعد توقيع معاهدة وادي عربة. واعادت هذه الخطوة الى الاذهان جو الرعب والتخويف الذي كان سائداً إبان الحقبة العرفية.

ولم تكن ضحايا هذا القانون إغلاق ثلاث عشرة جريدة اسبوعية ومنع ما يقرب من سبعين مطبوعة عربية واجنبية من دخول البلاد فحسب، بل كذلك سمعة الاردن واحترامه لحقوق الانسان ومدى التزامه بالحريات العامة التي يضمنها الدستور والعديد من المواثيق الدولية، ومصداقيته في التحول الديمقراطي.

واشاع تطبيق القانون جواً كئيباً وقاتماً في البلاد، حيث جرد الشعب من القوة الرقابية المؤثرة للصحافة وخاصة إبان الانتخابات، وتهمّش كثيراً حقه في الوصول الى ابسط المعلومات، والتي بدون توفرها وتداولها تنتفي الديمقراطية. فلم يكتف القانون بتوسيع دائرة الممنوعات، بل ضاعف عدة مرات حجم العقوبات المالية، وحول المؤسسات الصحافية الى هيئات ربحية، بعيدة كل البعد عن الدور الوطني الرقابي الامر الذي قزّم السلطة الرابعة الى اقصى الحدود.

وجاء قرار محكمة العدل العليا ليشكل واحدة من ابرز واهم النقاط المضيئة في تاريخ القضاء الاردني، دفاعاً حقيقياً عن الديمقراطية، ومن اجل إطلاق سراح الكلمه وإباحة الحرية للمواطن لكي يساهم في شؤون الوطن. وجاء هذا القرار الذي استقبلته جميع القوى الحية في الوطن بالترحاب ليؤكد انه لابد من وجود محكمة دستورية، تمنع تغول السلطة التنفيذية وتقوم بدور هام في الدفاع عن روح الدستور وتحول دون التفاف الحكومة على قرارات القضاء وإفراغها من مضمونها.

قانون اسرائيلي يبيح لليهود العودة لأي منزل سكنه يهودي
ص ١٤



ص ٤

اعتقال نقابي

يجري الان الاستعداد لانتخابات النقابة العامة للعاملين في المصارف في ظل خلق اجواء ارهاب، تمارس على اعضائها حيث تم قبل اسبوعين اعتقال النقابي عضو الهيئة الادارية الحالية سمارة الخطيب. وضمن هذا السياق منعت كذلك الاجهزة الامنية اهل الخطيب من زيارته حتى كتابة هذه السطور، او تزويده بالضروريات الممكنة.

البطالة الاردنية تبث على فضائية NBC

قام مكتب تلفزيون "NBC" في عمان باجراء حوار وبث لقاءات مع مسؤولين حول البطالة في الاردن. أليس من الاجدر ان يكون هذا العمل من قبل مؤسساتنا الاعلامية الوطنية للوقوف على الحقيقة المرة المتمثلة بتفاقم حالات البطالة التي يعاني منها الشباب الاردني.

والجدير بالذكر ان المحطة المذكورة لم تكتف بآراء المسؤولين الرسميين، بل انتقلت بكاميراتها للشارع العام، وكذلك اجرت لقاءات مع عدد من الاساتذة الجامعيين.

وقال المشرف على العمل، ان المحطة ستقوم ببث البرنامج فضائيًا من خلال برنامج عام عن البطالة التي تعاني منها الدول العربية. البرنامج المذكور يشمل المشاكل والازمات التي تعاني منها المجتمعات العربية، مثل مصر، لبنان، وسوريا. وركز البرنامج في الاردن على العلاقة بين البطالة والجريمة.

تصرفات تخلو من اللباقة

اقدمت احدى الجرائد اليومية على اسلوب لا تمارسه بعض الدوائر الامنية، حيث يطلب من الزائر لهذه الصحيفة البطاقة الشخصية ويتم تفتيشه بصورة استفزازية، مدعين انها اجراءات امنية، مع العلم بأن اي زائر يستطيع دخول اكثر الصحف اليومية دون تسجيل اسمه على الباب. الامر الذي اعتبره الصحفيون امراً مستهجناً وغير مبرر من قبل تلك الصحيفة..

النواب في واد واحتياجات الشعب في واد اخر

يتحدث بعض النواب في اروقة البرلمان عن ضرورة المطالبة بزيادة رواتبهم الى (١٥٠٠) دينار، والملفت للانتباه ان الدكتور الذي يعمل في القطاع الحكومي لا يصل راتبه في اي حال من الاحوال الى (٧٠٠) دينار وبعد خدمة قد تستمر الى اكثر من عشرين عاماً.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو : هل ان زيادة رواتب النواب، في ظل الظروف الاقتصادية الخانقة، تخفف من العبء الثقيل التي تعاني منها الغالبية العظمى من الشعب الاردني، لا سيما بعد اقرار الموازنة العامة لعام ١٩٩٨ والتي خلت من باب التوظيف وزيادة رواتب الموظفين؟!

قرارات تعسفية

فوجيء العاملون بشركة الاتصالات في العقبة والبالغ عددهم (٥٠٠) موظف بحرمانهم من الزيادات السنوية.

ويبرر المسؤولون في الشركة هذا الاجراء بان ميزانيتها لا تسمح باي زيادة للموظفين.

عدد من الموظفين قالوا ان الاجراء الذي اتخذته الشركة غير صحيح، خاصة ان هناك عدداً لا بأس به من الموظفين حصلوا على الزيادة السنوية، وقال العمال ان ادارة الشركة لم تعر اي انتباه للتقارير الصادرة من قبل رؤساء الاقسام، والتي تشيد بكفاءة الموظفين واصرت ان تأخذ بأسباب الغياب ولفت الانتباه.

اين نقابة الصحفيين؟

تلقى العاملون في الصحف اليومية على غير العادة المتبعة طيلة السنوات المنصرمة، اشعاراً من قبل مجالس ادارات الصحف بالعمل طيلة ايام العيد. نقابة الصحفيين من جانبها لم تحرك ساكناً حيال هذه القضية واعتبرتها شأناً داخلياً.

اختفاء بعض الادوية

بعد ان اقرت نقابة الصيادلة رفع اسعار الادوية يتردد حالياً بين اوساط المواطنين ان بعض الصيدليات اصبحت تخزن الادوية، تحسباً لارتفاع اخر في اسعارها!!

اطباء يطفشون مرضاهم

تشير جملة ملاحظات وتساؤلات عن بعض الممارسات التي تجري في مؤسسة طبية كبرى، حيث يتم تأجيل بعض العمليات الكبرى لذوي الحاجات الخاصة، لمدد طويلة بهدف "تطفيش" هؤلاء المنتفعين وذهابهم الى المستشفيات الخاصة، ويقال ان بعض الاطباء في هذه المؤسسة يقومون بعد عملهم الرسمي بإجراء عمليات جراحية في المستشفيات الخاصة، حيث تصل اجورهم الى (٣٠٠٠) دينار!!

الزاوية القانونية

اموال الضمان الاجتماعي واستثمارها في "الاراضي الاسرائيلية"

بقلم : المحامي عدنان البكري

من المعلومات الهامة التي اوردها رئيس الوزراء الاسبق السيد طاهر المصري في مقاله حول شيان البوصلة الاردنية، تلك المعلومات المتعلقة بمساهمة مؤسسة الضمان الاجتماعي في المشاريع الاردنية الاسرائيلية المشتركة في اخدود وادي الاردن، وكذلك المعلومات الهامة ايضاً تلك التي اوردها السيد وزير المياه والري في رده الجزئي على ذلك المقال والذي يبين فيه ان معظم تلك المشاريع المشتركة في اخدود وادي الاردن سيكون في "الارض الاسرائيلية" ان هذه المعلومات لاهميتها وخطورتها تستوجب التوقف عندها ودراستها.

ان اول ما يلفت النظر في موضوع مشاركة مؤسسة الضمان الاجتماعي في تلك المشاريع ان الاموال التي تستثمر فيها ليست اموالاً للدولة، بل هي اموال خاصة تعود ملكيتها بالكامل الى مئات الالوف من المشتركين في الضمان الاجتماعي من العمال والمستخدمين في القطاع الخاص والموظفين العاملين غير الخاضعين للتقاعد وعائلات جميع هؤلاء العمال والمستخدمين والموظفين، في الوقت الذي لا يملك فيه اصحاب هذه الاموال او ممثلوهم سلطة اتخاذ القرار باستثمار اموالهم، بل الامر منوط بمجلس ادارة المؤسسة واكثريتها الساحقة ليست من اصحاب هذه الاموال لأن مجلس الادارة مكون من اربعة عشر عضواً منهم ستة اعضاء من موظفي الحكومة وعلى رأسهم وزير العمل واربعة اعضاء يمثلون اصحاب العمل واربعة اعضاء فقط يمثلون العمال الاّ ان اصحاب هذه الاموال الحقيقيين لا حول لهم ولا طول في اتخاذ القرار المتعلق باستثمار اموالهم في مشاريع مشتركة اردنية اسرائيلية من شأنها ان تحقق الكثير من المنافع والمكاسب السياسية والاقتصادية لاسرائيل.

اما فيما يتعلق بأقوال السيد وزير المياه والري حول الاستثمار الاردني الاسرائيلي المشترك في الارض الاسرائيلية فاننا نسأل معاليه اين هي الارض الاسرائيلية التي يتم الاستثمار المشترك فيها؟ ونحن نعرف ان اخدود وادي الاردن هو اخدود اردني فلسطيني اي انه اخدود عربي وليس لاسرائيل فيه حتى في حدود قرار التقسيم اي جزء منه اللهم الا اذا اعتبرنا ان الارض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ اصبحت ارضاً اسرائيلية بحكم الاحتلال خلافاً لقواعد القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة والمصلحة الفلسطينية والعربية وذلك قبل التوصل الى حل نهائي للقضية الفلسطينية بما فيها حقوق الشعب الفلسطيني والحقوق العربية الاخرى.

رسالة مادبا

مادبا - الجماهير -
كتب مخلد ابووندي

مربو المواشي في مأزق

تتكون محافظة مادبا ادارياً من لواء القصبه ولواء ذيبان وتمتاز محافظة مادبا بوجه عام بطابعها الزراعي وتمتاز بالتنوع الطبوغرافي حيث توجد فيها الاجزاء الغورية والشفا غورية والمرتفعات الجبلية والسهول الوسطى والمنطقة الهامشيه المطلة على الصحراء، كما ان الثروة الحيوانية متوفرة باعداد كبيرة في المنطقة.

"الجماهير" التقت العديد من مربي الماشية في لواء القصبه حيث تعد الثروة الحيوانية في هذا اللواء احد مصادر الدخل لمجموعة كبيرة من العائلات، ولكن هناك العديد من المشاكل التي جعلت من هذا المصدر لا يمكن الاعتماد عليه في الظروف الصعبة التي يواجهها مربو الماشية في لواء القصبة بشكل خاص والمحافظة بشكل عام. وتبلغ اعداد الماشية في هذا اللواء الضأن (٩٢٧٩٨) رأس والماعز (٦٠٩٤٠) رأس والابقار (١٧٢٢) رأس وحوالي (٧٥٥٠٠) طير بياض وأمهات لاحم (٩١) الف طير.

"الجماهير" اجرت هذه الحوارات مع مجموعة من مربي الماشيه في لواء القصبه فكان لقاؤها الاول مع المربي موسى حسن الذي قال: هناك الكثير من المشاكل التي نواجهها كمربي مواشي منها ارتفاع اسعار الاعلاف التي اصبحت لاتطاق وانخفاض كمية الاعلاف التي يتم توزيعها في المراكز المخصصه لذلك، مما يجعل التجار يتحكمون بنا. واضاف قائلاً انخفاض معدلات سقوط الامطار ورداءة المواسم الزراعية تجبرنا على شراء الاعلاف التي اصبحت اسعارها مرتفعة كما قلت سابقاً.

وقال موسى حسن كنا في الماضي نزرع الارض بالشعير والكرسنة والاعلاف الاخرى، وكنا نؤمن ما نحتاج لمواشينا، ولكن الجفاف وانحباس الامطار لم يساعدنا على زراعة الارض بتلك الحبوب التي تسد حاجتنا.

ويضيف عبد الحميد مضفي احد مربي الماشية والذي يملك حوالي ٣٠٠٠ رأس من الضأن والذي قال، نعاني العديد من المشاكل وعلى رأسها مشكلة ارتفاع اسعار الاعلاف، والمخصصات قليلة. ولكن هناك مشكلة اخرى وهي مشكلة المياه ونقوم بشراء المياه من الابار وبأسعار مرتفعة. ولكننا نأمل من وزارة الزراعة والجهات المعنية القيام ببناء السدود في المنطقة لنستفيد منها وخصوصاً في فصل الصيف، مع العلم بان منطقة ماعين على سبيل المثال يتواجد فيها العديد من الينابيع التي تذهب مياهها هدراً وتذهب الى البحر الميت وبدون

البقية ص ١٠

في بيان للجمعية الاردنية لحقوق الانسان :
قرار "العدل العليا" إنتصار كبير لحرية التعبير ويمهد الطريق لفتح ملف الحريات العامة

اصدرت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان بتاريخ ٩٨/١/٢٧ بياناً بمناسبة قرار محكمة العدل العليا القاضي بإلغاء القانون المؤقت للمطبوعات والنشر، جاء فيه :

إستقبلت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان بسرور كبير القرار التاريخي الذي أصدرته محكمة العدل العليا ١٩٩٨/١/٢٦ والمتعلق بإلغاء القانون المؤقت للمطبوعات والنشر رقم ٢٧ لعام ١٩٩٧. وترى الجمعية في هذا القرار ليس فقط إنتصاراً للحق، بل وأيضاً تتويجاً لحملة الدفاع عن حرية التعبير والصحافة التي إنطلقت منذ منتصف ايار الماضي في الاردن وعلى المستوى العالمي المطالبة بإلغاء القانون المشار اليه.

وترحب الجمعية الاردنية لحقوق الانسان بإعلان الحكومة التزامها بقرار محكمة العدل العليا وسعيها لتطبيقه. إننا إذ نؤكد على ضرورة إحترام هذا الالتزام، فإننا نتمنى ان يشمل التطبيق روح ونص القرار والذي هو في جوهره دعوة لعدم وضع العراقيل من الان فصاعداً امام حرية الصحافة والتعبير وحرية تداول المعلومات، وكذلك ضرورة تطبيق ما جاء في قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٣ بخصوص بيع الحكومة لحصصها من اسهم بعض الصحف الرئيسة. كما اننا ندعو الحكومة الى تعويض اصحاب الصحف والعاملين فيها عن الاضرار التي لحقت بهم جراء إصدارها القانون الملغي.

لقد فتح قرار محكمة العدل المجال ايضاً لضرورة مراجعة السياسة الحكومية في مجال الحريات العامة، واننا ندعو على لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب لفتح هذا الملف ومعالجة حالة التدهور العام على هذا الصعيد، خصوصاً خلال العام الماضي.

أخيراً تود الجمعية ان تغتنم هذه الفرصة لكي تعبر عن شكرها العميق لجميع المنظمات العربية والعالمية لحقوق الانسان التي شاركته بجهود قيمة لاتنسى في سبيل الدفاع عن حرية الصحافة والتعبير في بلدنا خلال العهود الماضية.

الموقف العربي الموحد البديل لفشل محادثات واشنطن

- ١ -

لم تنجح محادثات واشنطن في كسر طوق الاستعصاء الذي يحيط بعملية التسوية، وباءت بالفشل الجهود الامريكية في التقريب بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي ولم تتحقق المخططات التي استهدفت الجمع بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي وبالتالي لم تنجح الجهود في اخراج عملية التسوية من غرفة الانعاش. استهدفت الجهود الامريكية قبل محادثات واشنطن واثناءها اقناع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بتقديم تنازلات متبادلة ومتدرجة وبما يتيح استئناف عملية التسوية.

ولم يكن نتنياهو مستعداً للتراجع عن مواقفه المتشددة او تبديل رؤيته لطبيعة التسوية مع الفلسطينيين، كما ان هامش الرئيس عرفات اصبح ضيقاً جداً لدرجة لا تسمح بتقديم اية تنازلات. وقد بلغ التشدد اوجه بالنسبة للحكومة الاسرائيلية، عندما اتخذت قراراً قبل توجه نتنياهو الى واشنطن ينص على انسحاب جزئي ومحدود جداً من الضفة، واشترطت لتنفيذه ان ينفذ الجانب الفلسطيني مجموعة من الالتزامات اهمها تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وتعزيز التعاون الامني بين الجانبين وتصفية الارهاب!!! بشكل فعال واعتقال ومحاكمة الارهابيين ومصادرة الاسلحة غير المرخص باقتنائها ووقف النشاط السياسي في القدس الشرقية ... الخ. ومن الواضح ان الشروط الاسرائيلية ذات طابع تعجيزي ووسيلة لتبرير عدم تنفيذ الاتفاقات. واعتبر الاسرائيليون ان هذه الالتزامات شروط أخلّ الجانب الفلسطيني بتنفيذها منذ توقيع اتفاقيات اوسلو وما تلاها. وعندما فاتح الامريكيون الجانب الفلسطيني بالطلبات الاسرائيلية، طرح امامهم الرئيس عرفات بالمقابل مجموعة الخروقات الاسرائيلية للاتفاقات المبرمة بين الجانبين وطالب الامريكيين بذل الجهود لدفع اسرائيل على تنفيذها وفي مقدمتها تطبيق مراحل الانتشار والتوقف عن بناء المستوطنات في القدس الشرقية ومصادرة اراضي الضفة، وتنفيذ مبدأ الممر الآمن بين القطاع والضفة. كما طلب عرفات من الامريكيين تنفيذ رسالة الضمانات الامريكية التي تنص على تحقيق المراحل الثلاث من اعادة الانتشار. واتضح خلال المباحثات التي اجراها الرئيس كلنتون والمسؤولون الامريكيون الاخرون على انفراد مع كل من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، انه لا يوجد نقاط التقاء بين الجانبين وان الهوة بينهما عميقة.

- ٢ -

نظرت بعض الاطراف العربية والجانب الفلسطيني بتفاؤل الى محادثات واشنطن، خاصة وان الادارة الامريكية عبرت في اكثر من مناسبة خلال الاشهر الاخيرة عن تبرمها وضيقها حيال السلوك الاسرائيلي ازاء عملية التسوية بشكل عام. واحس الامريكيون بضيق شديد من الموقف الاسرائيلي الذي دفع دولاً عربية كثيرة، وبينها من ترتبط بعلاقات وثيقة مع امريكا، الى مقاطعة مؤتمر الدوحة، بحيث ان المقاطعة العربية اضعفت الموقف الامريكي في المنطقة ووجهت ضربة فعالة للسياسة الامريكية، هذا مع العلم ان الولايات المتحدة بذلت جهوداً حثيثة للحيلولة دون هذه المقاطعة. ولم يأبه نتنياهو بكل ذلك، بل حاول ان يزيد الموقف الامريكي حراجة وعمد ان يثأر من كلنتون الذي وقف صراحة ضده الى جانب شمعون بيرس في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة. واستغل حالة الضعف التي يمر فيها كلنتون بسبب الفضائح الجنسية التي يجري التحقيق بشأنها، وساهم هو واللوبي المؤيد له في زيادة الهجوم على الرئيس الامريكي. وخلافاً لكل التقاليد والاعراف الدبلوماسية اجرى اتصالات واسعة وعقد اجتماعات مكشوفة مع معارضي الرئيس كلنتون الامريكيين قبل ان يلتقي معه. وشن خصوم كلنتون هجوماً عنيفاً على موقفه من نتنياهو في هذه اللقاءات. وقال بعضهم علناً: ان قلق نتنياهو على امن بلاده امر مشروع ولا يجوز لكلنتون اوغيره من المسؤولين الامريكيين التغاضي عن ذلك. وصرح نتنياهو علناً، وكذلك خلافاً لكل القواعد الدبلوماسية، انه لن يرضخ ولن يقبل بأية ضغوط تتنافى مع مصالح اسرائيل ولا تأخذ امنها بنظر الاعتبار.

وتركت هذه الاجواء انعكاساتها الواضحة على لقاء كلنتون نتنياهو الذي قيل عنه انه كان باهتاً وفاتراً. وعندما عاد نتنياهو الى اسرائيل استقبل استقبالا حاراً جداً من قبل انصاره ومن جميع قوى اليمين ، واعلن صراحة انه يرفض جميع الضغوط من اي جهة كانت، وصرح بأنه سيستأنف بناء المستوطنات على جبل ابو غنيم وفي اماكن اخرى من القدس الشرقية. وتؤكد المعلومات المتاحة ان شعبية نتنياهو في اسرائيل تسجل ارتفاعاً بعد محادثات واشنطن، خاصة بسبب رفضه الانسحاب من اكثر من ١٠٪ من الضفة الغربية، على ان يكون هذا الانسحاب الاخير، خلافاً للاتفاقات الموقعة.

- ٣ -

عاد الرئيس عرفات من محادثات واشنطن وهو اكثر ادراكاً بأن الجانب الامريكي غير راغب وحتى غير قادر ان يضغط على اسرائيل، كما اعتقد لاسباب تاريخية وعلاقات موضوعية، ولأسباب طارئة. كما كان اكثر ادراكاً بأن الطرف الفلسطيني سيكون اكثر عرضة للابتزاز في ظل الظروف السائدة وفي ظل ميزان القوى الحالي. ولذلك نادى منذ عودته بضرورة عقد مؤتمر قمة عربي لمناقشة الوضع السائد واتخاذ موقف موحد في ضوء الالتزام العربي بقبول تسوية سياسية بالاستناد الى القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

ويؤكد الجانب الفلسطيني مع دعوته للقمة، رفضه المطلق للمقترحات الامريكية - الاسرائيلية للانسحاب الجزئي والشروط المرافقة لها.

ويلاحظ ان حكام اسرائيل يستغلون مختلف العوامل التي تساعدهم للحفاظ على المكتسبات في الارض التي حققوها بالعدوان والتوسع، والابقاء على الاحتلال بمختلف الاساليب والتملص من التزامات الشرعية الدولية. ولا يكتفي حكام اسرائيل بالدعم الامريكي الثابت والمستمر، بل يستغلون الظروف الطارئة التي يعاني منها الرئيس الامريكي للامعان في التشدد ووضع العالم بأسره امام حقائق جديدة. ويستثمرون بهذا الصدد النتائج السلبية والكارثية للحلول الانفرادية والتي اباحت لهم اجراء اختراقات كثيرة وفعالة في الصف العربي.

ولذلك فإن مؤتمر القمة، الذي يفترض ان يلتئم، لا يواجه مهمة اعادة تأكيد الموقف العربي من التسوية كما ينتظر، بل تحديد السياسات والمواقف التي من شأنها سد المنافذ على الابتزاز الاسرائيلي وتحسين استخدام مختلف الاوراق في مواجهة التعنت الاسرائيلي والموقف غير الفعال لراعي التسوية. ويأتي في مقدمة هذه الامور تعزيز الاجراءات والسياسات المناهضة للتطبيع، وتوسيع المواقف التي تشدد العزلة على اسرائيل وتقديم كل انواع الدعم للشعب الفلسطيني بما في ذلك مساعدته من اجل تعزيز وتقوية وحدته الوطنية، والتأييد الشامل للموقف السوري - اللبناني الذي يطالب بتنفيذ القرارات الدولية بدون اية مناورات.

ان بعث التضامن العربي الشامل، هو المهمة الرئيسية التي تواجه اي عمل عربي مشترك من خلال القمة؛ التضامن الذي يحدد كل المتطلبات التي من شأنها ان تشكل ضغطاً حقيقياً على اسرائيل واداة لاكتساب المزيد من التأييد على الصعيد العالمي، وبما يضمن تماسك الموقف العربي وصيانته من الاختراقات.

ولذلك فإن المشاورات التي ابتدأت بهذا الخصوص على الصعيد العربي بعد فشل محادثات عرفات في واشنطن يجب ان تقود الى نتائج ايجابية؛ في مقدمتها بلورة موقف عربي متماسك وافساح المجال لمشاركة اوروبية في قضية التسوية والضغط من اجل اعادة القضية برمتها مجدداً الى الامم المتحدة.

الاقليمية... والوحدة الوطنية

تشتد في الآونة الاخيرة التحركات والمؤشرات والسلوكيات التي تستهدف تأجيج المشاعر الاقليمية في البلاد. ومثل هذا السلوك ليس جديداً، ولكنه اكثر حدة في الوقت الحاضر او على الاقل منذ فترة ليست طويلة وكذلك اكثر خطورة واعمق اثراً. اذ ان تأجيج المشاعر الاقليمية يستهدف بالدرجة الاولى ايجاد شرخ في المجتمع الاردني والعمل على تعميقه، الامر الذي يضعف بالضرورة، النضال الوطني العام والمشترك في مواجهة السياسة التوسعية والعدوانية الاسرائيلية المدعومة بقوى الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

فالشعبان الاردني والفلسطيني يواجهان من الناحية الوطنية عدواً واحداً ومشتركاً، يعمل جاهداً على طمس وابتلاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وتسوية قضيته بعيداً عن ارضه وايجاد وطن بديل له. كما ان هذا العدو لم ولن يتخلى عن خططه التوسعية، من اجل اقامة الوطن التوراتي الذي يمتد من النيل الى الفرات، ويلجأ من اجل ذلك الى مختلف الوسائل ويستند الى امكانات هائلة مادية وبشرية وعلمية، وتدعمه القوى الامبريالية المعادية لحركة التحرر العربي والتي تطمع في ابقاء العرب جميعاً تحت الهيمنة الامبريالية لاسباب اقتصادية وسياسية واستراتيجية معروفة للجميع.

لقد اوجدت التطورات منذ الحرب العربية الاسرائيلية الاولى وحتى الآن تشابكاً عميقاً وترابطاً واضحاً بين القضية الوطنية للشعبين الاردني والفلسطيني، والتي عمقتها واعطتها وحدة الضفتين ابعاداً كثيرة.

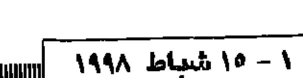
وقد حاولت القوى الاستعمارية والصهيونية طمس الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بمختلف الوسائل، الا ان النضال المشترك للشعبين الاردني والفلسطيني بعد الوحدة ضد الاحلاف العسكرية والمشروعات الاستعمارية ومن اجل حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير، اضافة الى عمق الالتزام القومي بالقضية الفلسطينية، فوت الفرصة على المستعمرين والصهاينة وابقى مع عوامل اخرى كثيرة، قضية الشعب الفلسطيني حية. وساهم نضال الشعب الفلسطيني البطولي المتعدد الاشكال على الارض الفلسطينية وخارجها في دفع القضية الفلسطينية الى موقع متقدم من الاهتمام العالمي.

ولا شك ان قوة الدفع التي حظيت بها قضية الشعب الفلسطيني تجعل من الصعوبة بمكان على القوى الصهيونية ومن يقف وراءها الالتفاف على مطالب الشعب الفلسطيني في التحرر وبناء الدولة المستقلة باعتبارها حقوقاً مشروعة تقرها الشرعية الدولية. ولذلك تبذل القوى المعادية اياها، للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وللحركة الوطنية الاردنية، جهوداً متواصلة لاضعاف موقف العرب في مواجهة عدوانها وخططها التوسعية. ولذلك فإن محاولة وضع الشعبين الاردني والفلسطيني، في خندقين متقابلين، بدل الموقف الموحد في الخندق الواحد من شأنه التخفيف على العدو المشترك والحاق الضرر بالقضية الوطنية للشعبين بلا استثناء. فإثارة النعرات الاقليمية تؤدي الى ابعاد الانظار عن العدو الذي لا زال يحتل الارض ويعمل جاهداً على شطب الحقوق الفلسطينية المشروعة. وان كل الذين يقفون وراء بعث وتأجيج المشاعر الاقليمية، سواء كانوا يدركون او لا يدركون، يقدمون مساعدة مباشرة او غير مباشرة للقوى التي تحاول الضغط على الفلسطينيين والاردنيين على السواء وابتزازهم لتامين حلول مجافية لمصالحنا الوطنية والقومية للصراع العربي الاسرائيلي.

ومن الجدير بالذكر ان رموزاً مكشوفة تقف وراء تأجيج الاقليمية على الجانبين. وان حدة الاثارة في هذا الموضوع لا يمكن ان تخفي الاهداف الحقيقية التي تكمن وراءه.

يضاف الى ذلك ان اثارة هذه النعرات يستهدف اضعاف النضال الوطني الشامل ضد المصاعب المعيشية والاقتصادية التي تواجهها البلاد، لأنها مصدر الهاء لقوى حية وفعالة في المجتمع.

ويبدو واضحاً ان النعرات الاقليمية تضعف الوحدة الوطنية والموقف الوطني الموحد ضد العدو المشترك، كما تضعف النضال من اجل مصالح الجماهير والدفاع عن استقلال الوطن وضمان استقراره.



بهدف فرض التطبيع بالقوة!!

"الضمان الاجتماعي" تستثمر اموال العمال في مؤسسات وشركات اسرائيلية

– خاص بالجماهير –

كشفت المعلومات المستقاة من مصادر مطلعة في مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي ان مجلس الادارة قد اتخذ قراراً يقضي بمشاركة المؤسسة في بعض الشركات الاسرائيلية وبمبالغ طائلة تصل في مجملها الى اكثر من خمسة ملايين دينار اردني .

وبينت العديد من المصادر المطلعة ان مشاركة المؤسسة كانت في شركتين هي "كورل" الاسرائيلية والتي تم تسجيلها في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية كشركة قابضة تحت اسم "السلام" وبمبلغ مقداره مليون ونصف دينار والثانية شركة العصر متعددة الاغراض بحيث تشكل المشاركة بحدود الـ(٣.٥) مليون دولار.

وبالقدر الذي ترك اعلان هذه المشاركة ردة فعل لدى كافة الاوساط السياسية والنقابية والبرلمانية فور تناقل الخبر، بالقدر ذاته الذي تركت ردة فعل كبيرة لدا اوساط واسعة من قطاعات العمال اليومية تشكل مساهمتهم رأس مال الضمان الاجتماعي وبالرغم من خسائر المؤسسة المتتالية في مجال الاستثمار السياحي والاستراحات، الا ان مجلس ادارة المؤسسة يرفض الاعتراف بهذا ويؤكد بين الفينة والاخرى ان المؤسسة تتوقع ارباحاً طائلة من تلك الاستثمارات .

وعودة الى مشاركة الضمان الاجتماعي في المؤسسات والشركات الاسرائيلية فإن كافة التحليلات تؤكد ان مجلس الادارة يهدف من وراء ذلك ادخال اسرائيل الى السوق المحلي من خلال الضمان وفرض التطبيع على العمال والشعب الاردني من خلال تلك المشاريع التي تعرض الرأسمال الوطني الى الخطر وتتاجر باموال العمال الاردنيين. ان خطورة إقدام ادارة الضمان الاجتماعي على المشاركة في مثل تلك المشاريع لا تأتي من فرض التطبيع على الشعب الاردني بالقوة بل يتعداه الى فتح المجال امام الصناعات الاسرائيلية والرأسمال الصهيوني للاستثمار في الاردن ان فشل في خرق الاصطفاف الشعبي الرافض للامتداد الاسرائيلي شرق النهر والذي تجلى في المقاطعة المنظمة للمعرض الاسرائيلي الذي اقيم قبل مدة في عمان والذي هدف آنذاك الى اختراق الحاجز الشعبي الرافض للتطبيع.

من هنا فإن اقدام مجلس الادارة على الاستثمار في تلك الشركات الاسرائيلية دون اعلان مسبق من خلال محاولة اخفاء هذا الاستثمار عن الشعب الاردني وسياسته واعلامه يعتبر سابقه غير مبررة من قبل مجلس الادارة ويضع اكثر من علامة سؤال واستفهام حول الدور الحقيقي المناط باعضاء مجلس الادارة .

والسؤال المطروح الان : ما هو موقف العمال في مجلس إدارة الضمان الاجتماعي؟ وموقفهم من تلك الاستثمارات وموقف الاتحاد العام لنقابات العمال ؟ وهو الذي يعلن في كل مناسبة عن موقفه الرافض للتطبيع مع اسرائيل!! وما وموقف مجلس إداره غرفة صناعة عمان والممثلة ايضاً في الادارة؟ إن عدم احترام إدارة المؤسسة لرأي العمال والمتاجرة بقوت اطفالهم وعيالهم مع شركات اسرائيلية ودون علمهم أو درايتهم يضع ادارة المؤسسة في موقع المساءلة القانونية والشعبية، ويضع اكثر من علامة سؤال واستفهام حول نية الادارة وصدقها في التعامل مع اموال العمال .

الى ذلك فإن مجلس النواب الاردني معني ان يقف امام هذا الواقع وتوجيه سؤال الى الحكومة ومدير عام المؤسسة حول طبيعة هذه الاستثمارات والغرض منها واخذ دوره الحقيقي في الدفاع عن مصالح الشعب والوطن .

عالوجع

"ما احلى الرجوع اليه"

● امين سالم

"ضمان"

لا اعرف ماذا ستقول حكومتنا "الرشيدة" عن مساهمات مؤسساتها المالية وعلى رأسها الضمان الاجتماعي في شركات ومشاريع صهيونية – اسرائيلية لا تهدف بالمطلق الا الى خرق التماسك الشعبي الاردني الرافض للتطبيع، واختراق الحاجز النفسي عن طريق المؤسسات المالية بحيث يكون الاختراق عبر اكبرها وهي "الضمان الاجتماعي".

ولاننا لن نقتنع بالمطلق بكافة المبررات التي تدعو الضمان الاجتماعي للمساهمة في تلك المشاريع، فاننا نطالب اعضاء مجلس الادارة الممثلين في "الضمان" باتخاذ الموقف الوطني الصحيح وخاصة اولئك الذين "يدعون" تمثيلهم للطبقة العاملة الاردنية والذين يشاركون في عضوية مجلس الادارة.

انني انا العبد الفقير والمشارك في بعض تلك الاموال والتي قد تكون لا تذكر اعلن براءتي مما اقدم عليه السادة اعضاء مجلس الادارة والذي لا اعرف بأي دافع وافقوا على المساهمة في تلك المؤسسات الاسرائيلية، او بأي ايعاز!!

واعلن عبر جميع مكبرات الصوت انني ادين واشجب تلك الخطوة غير المبررة، واني في الوقت الذي سيكون مسموح لي التعبير بطرق اخرى غير الادانة والشجب ساكون اول المطالبين بما قد يطالب فيه الشعب حينئذ – هل يعقل ان تمتد المطالبات لتصل الى حد المطالبة باقالة مجلس الادارة؟! – والتزم امامهم بأنني سأوقع العرائض الرافضة والشاجبة لهذه الخطوة لا بل سأقوم بتحريض كافة عمالنا البسطاء الذين ينامون ويصحون حتى الآن على مقولة ان اسرائيل عدونا الاول وان النتن – يا – هو رأس الافعى التي يجب قطعها قبل قطع الذيل، وذلك بسبب تلكؤها في اعادة الحق الى اصحابه والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبالتحديد حقه في تقرير المصير. تحريضهم على سحب ثقتهم باعضاء مجلس الادارة بصفتهم الهيئة العامة لذلك المجلس.

"حنين"

نعم.. ليس بالخبز وحده يحيا الانسان.. نعم ليس بالخبز يحيا ولكن للخبز الدور الكبير في حياته، ولذلك لن يستطيع من تكون افكاره وغذاؤه، وعشاؤه الخبز والشاي ان يحيا بدون الخبز.. وان يستطيع السمك ان يحيا خارج حدود الماء كما لا يستطيع الانسان ان يحيا طبيعياً خارج حدود الارض.. اما انا وحين اخط هذه الكلمات اعلن انني لا استطيع ان احيا خارج حدود المنتقد والفكر.. ولذلك فلتسمح لي المطربة نجاة الصغيرة ان اردد من خلفها "ما احلى الرجوع اليه".

في دراسة لصندوق النقد الدولي

الصندوق الدولي يدعو لرفع سن التقاعد الى ٦٢ للرجل و٦٠ للمرأة

الضمان الاجتماعي سينهار عام ٢٠٤٠

– خاص بالجماهير –

اشارت دراسة خطيرة حصلت عليها "الجماهير" حول انظمة التقاعد في الاردن، قام بها صندوق النقد الدولي وقدمها لمجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي، ضمن سلسلة التوصيات التي يرزح الاردن تحت وطأتها : ان التقاعد الحكومي يشكل عبئاً مالياً على موازنة الدولة، وان هناك مواطن ضعف في نظام التقاعد من النواحي المالية سيكون تأثيرها كبيراً في المدى الطويل (وحذرت الدراسة من ان مؤسسة الضمان الاجتماعي ستواجه عجزاً مالياً وتكون عرضة للانهيار بعد عام ٢٠٤٠ خاصة وانها تعتمد طريقة الانقطاع اثناء العمل).

وانتقدت الدراسة التقاعد الحكومي واعتبرته كريم جداً..!! الامر الذي سيؤدي الى زيادة الالتزامات ويتطلب تمويلاً اما برفع الضرائب او تخفيض النفقات.

وبين الصندوق ان اعادة الهيكليه في انظمة التقاعد يجب ان تبدأ من خلال اقرار الحكومة بتعيين الموظفين بعقود وخضوعهم للضمان الاجتماعي وبالتالي فان موظفي الحكومة سيكونون مشمولين بنظام الضمان الاجتماعي بعد (٢٠ – ٣٠) سنه.

واشار الصندوق ان مثل هذا القرار يتطلب اتخاذ إجراء من البرلمان لدعم التوجه وتحديد الموظف القانوني للعمل بعقود للموظفين العامين خاصة فيما يتعلق بالدرجات والوضع الوظيفي والامن الوظيفي، والتركيز على امكانية شمول الملتحقين الجدد بالاجهزة العسكرية بهذا القرار، خاصة – حسب رأي الصندوق – ان هذا يسهل امكانية دخولهم القطاع الخاص بعد تركهم الخدمة العسكرية.

وطالب الصندوق من خلال دراسته بعدم الربط بين اعادة هيكلة انظمة التقاعد والتوجة السريع نحو الخصخصة، فايرادات الحكومة من الخصخصة خلال السنوات القادمه يمكن استخدامها لتمويل اعادة هيكلة انظمة التقاعد لتعويض جزء من الدين العام على الحكومة بسبب نظام التقاعد الحكومي عن طريق الايرادات التي ستتحقق من بيع الموجودات بفعل الخصخصة .

وطالبت الدراسة بضرورة رفع سن التقاعد الى ٦٢ سنة للرجل و(٦٠) للمرأة والحد من حالات راتب التقاعد المبكر بحيث تقتصر على الاعمال الخطرة فقط، واعادة النظر في قاعدة احتساب رواتب التقاعد (الامر الخاضع للاقتطاع) ليكون على اساس الاجر خلال السنوات الخمس الاخيرة او أعلى خمس سنوات من السنوات العشر الاخيرة بدلاً من متوسط الاجر خلال السنتين الاخيرتين، ووضع القيود على جميع الرواتب التقاعدية من التقاعد الحكومي والضمان الاجتماعي، والغاء تعويض ضمان الدفعة الواحدة للذين يتقاضون التعويض قبل بلوغهم سن الشيخوخة.

وطالب الصندوق باتخاذ الاجراءات ضد الاطباء الذين يمنحون تقارير العجز لمن لا يستحقونها، وان على الضمان متابعة متقاعدي العجز للتحقق من استمرار استحقاقهم للرواتب وتاجيل رفع نسبة الاشتراكات، حيث ان معدل الاشتراكات الحالي مرتفع قياساً الى الاشتراكات في الدول المجاورة.

مدير صندوق النقد الدولي مع رئيس وزراء ماليزيا

رفع الاسعار... وحيط المواطن الواطي

قرر مجلس الوزراء رفع اسعار جميع المحروقات بحجة تعديل عمولات موزعي هذه المواد. ونحن ندرك جيداً ان زيادة اسعار المحروقات ولو بنسبة بسيطة ستنعكس في ارتفاع اسعار العديد من السلع والخدمات الاخرى باعتبار المحروقات سلعة ارتكازية تدخل في جميع النشاطات الانتاجية والخدمية وتعتبر مكوناً هاماً في تكلفتها، هذا اضافة الى استخداماتها الاخرى الكثيرة.

يعتقد المسؤولون ان زيادة اسعار المحروقات هامشية، وذات تأثير محدود جداً على المستهلك، في حين انها تلبي طلبات الموزعين الذين هددوا بالاضراب اذا لم تجب مطالبهم في زيادة عمولات التوزيع. ومرة اخرى تجد ذهنية صندوق النقد والبنك الدوليين ترجمة حقيقية لها في قرار مجلس الوزراء، والذي يقضي بحل الخلاف مع موزعي المحروقات على حساب المستهلك. وهذه ليست المرة الاولى ولن تكون الاخيرة التي يتم فيها تحميل المستهلك نتائج الاجراءات الرسمية. فالمواطن العادي، وارسع الجماهير الشعبية هي التي تتحمل نتائج المديونية العالية التي اغرقتنا بها السياسات الاقتصادية الخاطئة، وهي التي تتحمل نتائج الزيادات الضريبية الهائلة والمتتالية، وهي التي تواجه وحش الغلاء والفقر والبطالة، الذي تغذيه وتسمنه السياسات الرسمية. ويبدو جلياً ان "حيط المواطن الواطي" يسمح للمسؤولين بالتمادي في هذه السياسة.

فما هو المبرر لتحميل المواطن الزيادة الجديدة في اسعار المحروقات حتى ولو كانت ضئيلة، وما هو المبرر لاعطاء دفعة جديدة لموجة الغلاء الجامحة. هل تمت دراسة هذا الامر بموضوعية ومن خلال رؤية وطنية متوازنة وحريصة على المستوى المعيشي المواطن وعلى استقرار الوطن اجتماعياً وسياسياً.

من المعروف ان مصفاة البترول من بين اهم المؤسسات الانتاجية الرابحة، وتم رسملة الاسهم فيها بسبب تراكم الاحتياطيات الناجمة عن معدل الارباح المرتفع، وكان بالامكان تحميل المصفاة الزيادة الجديدة في الاسعار.

ومن ناحية اخرى فقد سبق وتم رفع اسعار بعض المحروقات قبل بضع سنوات، بحجة منع التهريب ووعدت الحكومة آنذاك بتعويض المواطنين عن الارتفاع الطارىء وغير المبرر. وكالعادة نسيت الحكومة وعدها او تناسته بعد فترة قصيرة، وتحولت عملية مواجهة التهريب الى عبء اقتصادي ومعيشي بالنسبة للمواطن.

والموقف تكرر بالنسبة لاسعار الخبز والاعلاف، فقد اقدمت الحكومة على رفع اسعار الخبز والاعلاف بحجة ارتفاع اسعار القمح والحبوب عالمياً. ورغم الانخفاض الحاد في اسعار القمح والحبوب حتى الى اقل من ٤٠٪ من السعر الذي تم بموجبه رفع الاسعار، الا ان الحكومة لا تحرك ساكناً بالنسبة لسلعة ضرورية لغالبية المواطنين الا وهي رغيف الخبز.

لقد اقدمت الحكومة على هذه الخطوة فور موافقة مجلس الاعيان على الموازنة العامة، وهي بذلك تضرب عرض الحائط بكل الملاحظات الخاصة بالغلاء والفقر التي سمعتها في مجلسي النواب والاعيان. وتتكرس الحكومة كجهاز للدفاع عن مصلحة رأس المال وتسهيل مهمته في تكديس الارباح حتى لو كان ذلك على حساب جوع المواطن وشقاء الوطن.

ان السياسة الرسمية التي تخضع الى املاءات المؤسسات الدولية ستقود البلاد الى حالة من الغليان والاحتقان الاجتماعي الذي ينذر بانفجار كبير.

اسعار النفط تواصل الهبوط

يستمر الاتجاه النزولي في اسعار النفط في الاسواق العالمية، رغم المخاوف التي يثيرها التوتر في الموقف من العراق. والاسباب المعلنة لهذا الانخفاض تكمن في وفرة المعروض العالمي وضعف الطلب الاسيوي. وادى ذلك الى ان الاسعار في العقود تسليم آذار بلغت ١٤.٧٤ دولار للبرميل وهو ادنى من الاسعار المتدنية في عام ١٩٩٤.

ويتضح ان اسعار النفط تسجل انخفاضاً متوالياً منذ اكتوبر / تشرين اول من العام الماضي، وهو الامر الذي يلحق الضرر بالدول المنتجة "وفي مقدمتها الدول النفطية المدينة. والجدير بالذكر انه في حين تهبط اسعار المحروقات عالمياً فانها ترتفع عندنا في الاردن!!

المؤتمر العالمي للسلام يبحث "العولمة"

مع احتدام نتائج تطبيق سياسة العولمة على صعيد العالم، يشتد الحديث عن ضرورة ايجاد بدائل عادلة تمثل البشرية وطموحاتها. هذا ما اكد عليه المؤتمر العالمي للسلام والاستقلال الذي عقد مؤخراً في هافانا.

حضر المؤتمر (١٠٧) مندوباً عن منظمات سياسية، واكاديمية، من (٢٥) دولة. صدر عن المؤتمر بيان ادان فيه اتساع نطاق الاحتكارات الدولية وتناقضها مع مصالح البشرية "وان القضية الهامة التي تؤرقنا انتهاك السيادة الوطنية والثقافية للدول وارتباط مصير الافراد بمصالح الامبريالية العدوانية. لن يحل السلام دون نمو متوازن يحقق مصالح الجميع. فالجانب المظلم للعولمة يبدو جلياً مع اتساع نطاق الفقر وتمركز الثروة بايدي قلة من الاثرياء، حيث يعيش اكثر من ٤٢٪ من الاسر في العالم بمستوى دون خط الفقر و ٤٠٪ عاطلين عن العمل".

ومن ناحية اخرى ادان المؤتمر الحصار الظالم المفروض على كوبا واستمرار التعنت الامريكي من جانب واحد لبقائه.

البطالة قد تصل الى ٥ ملايين في المانيا

لم يستبعد رئيس مكتب العمل الالماني برنارد جاغودا ان يتجاوز عدد العاطلين عن العمل في المانيا عتبة الخمسة ملايين عام ١٩٩٨. وقال جاغودا في حديث لصحيفة بيلد الشعبية ان نسبة البطالة ارتفعت في كانون الثاني بسبب موسم الشتاء، وسيكون الوضع على هذا النحو هذه السنة. كما قال لا يمكن استبعاد بلوغ عدد العاطلين خمسة ملايين. وامل جاغودا في ان يخلق بعض رجال الاعمال مزيداً من فرص العمل في المانيا بدلاً من الاستثمار في الخارج.

وبلغت البطالة رقماً قياسياً في كانون اول الماضي وهو ٤.٥٢١ مليون اي ما يوازي ١١.٨٪ من القوة العاملة.

توقعات بنمو اقتصاد الصين بنسبة ٨ – ٩٪ عام ١٩٩٨

تشير التوقعات الصينية الرسمية ان الاقتصاد الصيني سيحقق نمواً يتراوح بين ٨ – ٩٪ عام ١٩٩٨. ويدحض المسؤولون الاقتصاديون كل التوقعات المتشائمة حول الاقتصاد الصيني، ويقولون انه لا اساس لمثل هذه التوقعات.

وهناك مخاوف حقيقية من ان الازمة الآسيوية قد تهدد قطاع الصادرات، احد القطاعات المؤثرة في النمو الاقتصادي.

ويبدو حتى الآن ان انعكاسات الازمة الاسيوية على الصين كان محدوداً، ولكن الفترة الزمنية الطويلة المتوقعة لتطويق آثار هذه الازمة قد تؤدي الى تباطؤ بسيط جداً في النمو في الصين.

وقال نائب رئيس الوزراء الصيني ان معدل التضخم سيبقى منخفضاً وان العملة ستبقى مستقرة.

الموازنة العامة بين ملاحظات النواب وردود الحكومة

ينظر جميع المعنيين والمتابعين للشأن العام من القوى السياسية والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية واوساط الباحثين باستهجان ودهشة الى المفارقة الغريبة بين حدة الخطاب الذي استخدمه غالبية النواب في مناقشة الموازنة العامة وبين نتائج التصويت على هذه الموازنة. فالسمة التي ميزت خطاب غالبية النواب هي النقد الشديد والتنديد الصريح بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تعكسها الموازنة. واتسمت مداخلات النواب بتحميل الحكومة الحالية، اكثر من غيرها، تبعات اتساع الفساد وتفشي المحسوبية وتعميق الترهل الاداري والتناقض بين الاقوال والافعال في معالجة الضائقة الاقتصادية والامور المعيشية المتردية. وكثرت اشارات التنبيه الى العواقب الوخيمة والنتائج الخطيرة التي تترتب على تردي الاوضاع العامة للغالبية الساحقة من المواطنين على امن الوطن واستقراره السياسي والاجتماعي.

وشدد العديد من النواب على الضيق المتزايد الذي يحدثه تعمق الثالوث الخطير، الفقر والبطالة والغلاء، وانتقدوا بشدة الاجراءات الحكومية الهامشية وغير الجدية بهذا الصدد. وتعرض النواب باسهاب وتفصيل الى النتائج الاجتماعية الخطيرة التي ترتبت على تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي وعلى زيادة المديونية الخارجية. وانتقد النواب اللجوء الى الرأسمال الاجنبي وشراكته في الثروة الوطنية من خلال برامج الخصخصة ونددوا بالعلاقات الاقتصادية مع اسرائيل واشاروا الى مخاطرها، واكد البعض على ضرورة تعميق العلاقات الاقتصادية مع البلدان العربية الشقيقة. ولا يمكن حصر جميع القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي اثارها النواب بحدة ووضوح، ومن بينها ضرورة تخفيض اسعار الخبز والاعلاف وايلاء اهمية خاصة بسكان الريف والبادية والمخيمات مع التأكيد على ضرورة حماية الصناعة الوطنية. واعادة النظر في رواتب العاملين في الدولة والقطاع العام بهدف زيادة الرواتب من اجل ربط الاجور بالاسعار او حتى تقريبها ومعالجة الهوة المتنامية بينها بسبب السياسات الضريبية غير العادلة، وفي مقدمتها ضريبة المبيعات والضرائب غير المباشرة الاخرى.

ويؤكد المطلعون ان مناقشة الموازنة هذه المرة، كانت من اقسى المحاكمات لسياسات الحكومة خلال عدة عقود، وهي الاقسى منذ استئناف الحياة النيابية في نهاية الثمانينيات. ولكن الغريب في الامر، هو فوز الحكومة بهذا القدر الكبير من الاصوات، فقد حصلت الموازنة على ٥٩ صوتاً من اصل ٧٢ كانوا يحضرون الجلسة. والتساؤل الكبير هو لماذا حصل هذا التناقض بين حدة الخطاب في مناقشة الموازنة وكثافة التصويت تأييداً لها.

يقول البعض ان النواب على مختلف توجهاتهم تعرضوا الى ضغوط غير مسبوقة وغير مألوفة من اجل تأييد الحكومة وعدم الاعتراض على الموازنة. ويقول بعض النواب ان الضغوط اخذت اشكالاً مختلفة وجاءت من جهات رسمية متعددة. وفضل بعض النواب التغيب عن الجلسة، بينما حجب الثقة او امتنع عن التصويت ١٣ نائباً. ومما يؤكد حجم الضغوط التي تعرض لها النواب، ان ردود الحكومة على ملاحظات النواب كانت بعيدة كل البعد، في معظم الحالات، من الاجابة على جوهر القضايا المثارة. فوزير المالية وبعده رئيس الوزراء تحدثوا عن قضايا عامة، يمكن ان يقال بعضها في كل زمان ومكان، ولكنهما تجنبا الخوض في الامور الجوهرية. اما رئيس الوزراء فكان شديد الوضوح، عندما اكد ان الامور الاقتصادية والاجتماعية في احسن حال، وان الملاحظات التي وجهها بعض النواب بعيدة عن الصواب وليست مبنية على حقائق ومعلومات صحيحة. ومن الجدير بالذكر ان المعلومات الصحيحة ليست متاحة، والارقام الاحصائية اصبحت ذات طابع سياسي وليست تصويراً واقعياً للظواهر.

لقد اثبتت ردود الحكومة ان آلام الشعب وهمومه في واد، وموقف الحكومة ورؤيتها في واد آخر.

السياسة الضريبية تساهم في زيادة معدلات الفقر

كلمة النائب الدكتور محمد البطاينة حول الموازنة

معالي الرئيس
حضرات الزملاء الكرام

يهتم الرأي العام اكثر من اي وقت مضى بالموازنة العامة ويتابع النقاش حولها. فالاوضاع الاقتصادية في بلدنا اكثر تعقيداً والهموم المعيشية تتزايد.

ان مناقشة الموازنة العامة فرصة حقيقية لمناقشة السياسة الاقتصادية والاجتماعية لأن الموازنة المرآة التي تعكس الى حد بعيد التوجهات الرئيسية في هذا المجال.

يتضح من خطاب معالي وزير المالية، ان برنامج التصحيح الاقتصادي قد لعب دوراً اساسياً في صياغة مشروع الموازنة. حيث قال معالي الوزير "ان تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي قد ساعد على السير في طريق التنمية المستدامة ومعالجة الاختلالات الهيكلية الداخلية والخارجية. وقد هدف هذا البرنامج الى تحقيق النمو الاقتصادي القابل للاستمرار في بيئة اقتصادية تتسم بالاستقرار المالي والنقدي، والمتمثل في استقرار اسعار صرف الدينار وبناء الاحتياطيات من العملات الاجنبية والسيطرة على المستوى العام للاسعار، وتقليص مساحة القطاع العام على الساحة الاقتصادية مع زيادة الاهمية النسبية للقطاع الخاص".

ومن التدقيق في الارقام الاساسية للموازنة سنجد ان الاختلالات التي عالجها برنامج التصحيح الاقتصادي كانت ذات طابع محاسبي صرف، اما من الناحية الاجتماعية فإن الاختلالات قد زادت بشكل ملحوظ، كما يتضح من التحليلات التالية :

الايرادات

تقدر الايرادات المحلية بمبلغ ١٧٠٤.٣ مليون دينار وبزيادة نسبتها ٧.٢ بالمائة عن اعادة التقدير لعام ١٩٩٧. تأتي الزيادة الرئيسية في الايرادات المحلية من الايرادات الضريبية التي تبلغ ١٠٠٨.١ مليون دينار مقابل ٩١٤.٧ مليون دينار عام ١٩٩٧. وتأتي معظم الزيادة الضريبية من الضرائب غير المباشرة والتي ارتفعت بنسبة تبلغ حوالي ١١٪ قياساً للعام الماضي. وتنعكس هذه الزيادة على الاسعار وعلى تكاليف الانتاج بشكل مباشر الامر الذي يخلق مصاعب معيشية للمواطنين وصعوبات جدية امام الانتاج الوطني لا سيما الانتاج الصناعي. واما الجزء الآخر من الموارد المحلية فيأتي من الموارد غير الضريبية ومن بينها الزيادة في الرسوم والخدمات الحكومية، وينعكس جزء كبير من هذه الموارد على الاسعار بشكل او بآخر.

ويشير مشروع الموازنة الى انه ستحصل البلاد على منح خارجية تبلغ ١٨٧ مليون دينار اضافة الى ٥٨.٦٥ مليون دينار من اقساط القروض المستردة ومنح فنية، بحيث تبلغ هذه الموارد ١٩٥٠ مليون دينار، مقابل نفقات متوقعة تبلغ ١٩٨٧ مليون دينار. وبذلك يبلغ عجز الموازنة ٣٧ مليون دينار.

وسيتم تمويل العجز وسداد اقساط القروض الخارجية والداخلية عن طريق قروض خارجية وعن طريق اقساط القروض المعاد جدولتها بحيث يبلغ اجمالي التمويل ٢٩٩ مليون دينار.

من الواضح تماماً ان الايرادات الضريبية هي العصب الرئيسي للايرادات المحلية، وتشكل النسبة الاكبر في اجمالي الايرادات. ولقد حدثت قفزات كبيرة في الزيادة الضريبية في بعض السنوات، شكلت عبئاً حقيقياً على المواطنين. وعلى اهمية الضرائب كأداة لتحقيق الاعتماد على الذات، الا ان لها محاذير كبيرة عندما تتجاوز الحدود المنطقية وحالة التوازن بين الدخل الفردي والاسعار، وعندما تتحول الى عبء ثقيل على المواطنين. فمن الملاحظ ان الضرائب غير المباشرة تشكل المورد الضريبي الاساسي في السنوات الاخيرة، اي ان عبئها يقع على غالبية المواطنين وليس على اصحاب المداخيل العالية.

لقد قفزت الضرائب والرسوم قفزات كبيرة في عقد التسعينات، حيث ارتفعت ٣٧٪ عام ١٩٩٠ و ٤١٪ عام ١٩٩٢ دون ان يقابل هذه الزيادات اي ارتفاع او تعديل مناسب في الاجور والرواتب.

ومنذ عام ١٩٩٢ وحتى الآن فإن الضرائب ترتفع بنسب متفاوتة، ولكنها في معظم الحالات تزيد عن نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي ونسبة نمو حصة الفرد من هذا الناتج. ورغم ان متوسط حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بقيت ترتفع سنوياً، الا ان حصة الفرد الواحد من المواطنين من الضرائب والرسوم الحكومية كانت ولا زالت ترتفع بوتيرة اعلى، فبينما بلغت حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ٦٧٠ دينار عام ١٩٩٠ وبدون تغير يذكر بالنسبة للعام السابق، الا ان حصة الفرد من الضرائب والرسوم بلغت ٢١٥ ديناراً وبزيادة ملحوظة قياساً للعام السابق حيث كانت ١٨٠ ديناراً فقط. وشكلت حصة الفرد من الرسوم والضرائب قفزة كبيرة عام ١٩٩٢ حيث بلغت ٣٠٤ دنانير. ومنذ عام ١٩٩٢ وحصة المواطن من الضرائب ترتفع حتى بلغت ٣٤٢ ديناراً عام ١٩٩٦. وهذا الارتفاع الكبير في متوسط حصة الفرد من الضرائب والرسوم، يخفض متوسط الحصة الحقيقية للفرد من الناتج المحلي الاجمالي، حيث تنخفض هذه الحصة من ٩٥٩ ديناراً عام ١٩٩٦ لتبلغ ٦١٧ دينار فقط. واذا ما تم تعديل رقم الدخل هذا بموجب عوامل التضخم، فإن الدخل الفعلي عام ١٩٩٦ يكون ادنى من الدخل على مدى سنوات الثمانينات.

وبينما كان العبء الضريبي يشكل حوالي ٢٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي في الثمانينات فإنه يقدر بحوالي ٣٦٪ من هذا الناتج عام ١٩٩٦، كما يقدر ان يزداد في السنوات اللاحقة في ضوء معدل الزيادة الكبيرة في هذه الضرائب.

ان الضرائب غير المباشرة وفي مقدمتها ضريبة المبيعات تشكل الاساس في مجمل الايرادات الضريبية، وتنعكس على الاسعار والتكاليف، وبالتالي تصبح اداة غير عادلة في توزيع الثروة والدخل، ووسيلة لزيادة مصاعب الانتاج الوطني. ونحن نلاحظ ذلك من شكوى المواطنين المتزايدة من الغلاء ومن شكوى الفعاليات الاقتصادية من ارتفاع تكاليف الانتاج، وضعف منافسة الانتاج المحلي للسلع الاجنبية حتى في سوقنا الداخلية. فالسياسة الضريبية تساهم بشكل مباشر في زيادة معدلات الفقر وتخفيض المستوى المعيشي لاوسع الفئات من المواطنين وبالتالي تساهم في تآكل الطبقة الوسطى وزيادة نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر، وذلك من خلال ارتفاع الاسعار المتوالي وبمعدلات كبيرة لا تقابلها اية زيادات مؤاتية في المداخيل الفردية.

ولهذا السبب ترتفع شكوى المواطنين من الظروف المعيشية رغم تأكيد الدولة بأن هناك ارتفاع سنوي في الناتج المحلي الاجمالي يبلغ حوالي ٥٪. فحصة المواطنين من زيادة الناتج ادنى بكثير من الاعباء التي تترتب بسبب زيادة الضرائب وارتفاع الاسعار.

ان انخفاض القوة الشرائية للمواطنين هو احد الاسباب الهامة لحالة الركود الاقتصادي التي تنتشر في غالبية ان لم يكن في جميع القطاعات الاقتصادية.

النفقات

تبلغ النفقات المقدرة في الموازنة ١٩٨٧ مليون دينار اي بزيادة ١٤٠ مليون ديناراً عن عام ١٩٩٧. وتغطي الايرادات المحلية جميع النفقات الجارية وتحقق فائضاً يبلغ حوالي ١٤٠ مليون دينار.

تبلغ النفقات الرأسمالية ٤٢٢ مليون دينار ستمول من فائض الايرادات الجارية ومن القروض والمنح الخارجية. واما عجز الموازنة البالغ ٣٧ مليون دينار واقساط القروض الخارجية البالغة ٢٥٤.٥٤٥ مليون دينار واقساط القروض الداخلية البالغة ٧.٢٧٢ مليون فسيتم تمويلها جميعاً عن طريق القروض الخارجية واقساط القروض المعاد جدولتها والتي تبلغ مجتمعة ٢٩٩ مليون دينار، الامر الذي يعني ان عجز الموازنة يبلغ ٢٩٩ مليون دينار وليس ٣٧ مليوناً.

وبينما تبقى نفقات الجهاز المدني ثابتة تقريباً قياساً للعام الماضي، فإن زيادة ملحوظة تطرأ على نفقات الجهاز العسكري "وزارة الدفاع والامن العام والدفاع المدني" تبلغ ٢٨ مليون دينار، لترتفع من ٤٩١ مليون عام ١٩٩٧ الى ٥١٩ مليون في مشروع عام ١٩٩٨، بحيث انها تشكل ما يزيد عن ٢٦٪ من أجمالي النفقات.

واما الجزء الهام من النفقات في الموازنة فإنه يذهب لخدمة الدين العام "الاقساط + الفوائد" وتبلغ فوائد الدين الخارجي ٢٣٣.٦ مليون دينار واقساطه ٢٥٤.٥٤٥ مليون، بحيث ان خدمة الدين الخارجي تبلغ ٤٨٨.١٤٥ مليون دينار، بينما تبلغ خدمة الدين الداخلي ما يزيد عن ٢٧ مليون. وهكذا فإن خدمة الدين العام تبلغ ٥١٥ مليون دينار وتساوي حوالي ٢٦٪ من اجمالي الموازنة.

وتقدر خدمة الدين العام الخارجي بـ حوالي ٤٣٤ مليون دينار عام ١٩٩٧ بينما بلغت ٥٢٠ مليون عام ١٩٩٦، وهكذا فإن خدمة الدين الخارجي تلتهم ما يزيد عن ربع الموازنة السنوية، رغم شطب بعض الديون وجدولة بعضها الآخر، ورغم شراء جزء منها. هذا مع العلم ان الوقائع تؤكد ازدياد المديونية الخارجية وبمعدلات مرتفعة جداً.

ويشكل العجز التجاري، الذي يبلغ حوالي ١.٥ مليار دينار سنوياً أحد الاسباب الهامة للمزيد من المديونية، الامر الذي يفترض تدخلاً مباشراً للحد من هذا العجز، لان غالبية الشعب يتحمل النتائج الوخيمة المترتبة عليه.

ورغم النتائج القاسية اجتماعياً للسياسات الرسمية وتطبيق برنامج التصحيح، فإن سيتم اللجوء الى الموارد الخارجية لتمويل حزمة الامان الاجتماعي، اي معالجة الظل بمزيد من المديونية.

وهناك تناقضات غير مفهومة في السياسة الاقتصادية، ففي الوقت الذي ترتفع فيه الاسعار وتزداد معدلات التضخم، فإن الحكومة لا ترصد اية زيادات في الموازنة للموظفين الذين تتآكل رواتبهم واجورهم، وبذلك تعرض هذا الجهاز الكبير ليكون فريسة لمختلف انواع الفساد، ناهيك عن الضيق المعيشي الذي يلحق بهم وبعائلاتهم. علماً أن الحكومة سبق وان وعدت بإعادة النظر بالرواتب في منتصف كل عام، وربط الاجور بالاسعار.

ان المديونية الخارجية واحدة من اهم الآفات التي تعاني منها الدول النامية، وبحجة معالجتها يتم اخضاعها هذه الدول لاملاءات المؤسسات الدولية ومراكز الرأسمال العالمية. ورغم ذلك فإن بعض الحكومات لا تتعظ ابداً مما يجري وتزداد مديونيتها بدون اية حسابات.

ولذلك فإنني اقترح على مجلسكم الكريم ان يتخذ قراراً يمنع بموجبه الاستدانة الخارجية الا المشروعات القادرة على خدمة هذه المديونية، بحيث لا يتحول الدين الخارجي الى عبء اقتصادي واجتماعي على البلاد.

وبالمناسبة فإن هناك موارد

يتبع على الصفحة ٧

النائب د. محمد البطاينة

اسعار الخبز والاعلاف انخفضت عالمياً وما زالت مرتفعة عندنا

المديونية الخارجية زادت في غياب الديمقراطية والرقابة الشعبية

الموازنة غير واضحة في الموازنة كموارد بعض الشركات والمؤسسات وكذلك حصيلة مبيعات حصة الدولة بموجب برامج الخصخصة. وبهذه المناسبة فإنني ادعو المجلس الى ان يناقش سياسة الخصخصة بشكل عام، مع اقتراحي الا تباع اية حصة من حصص القطاع العام للرأسمال الاجنبي، كما اطالب بأن لا تقل الحصة الوطنية في جميع المشروعات عن ٥١٪ الامر الذي يتطلب اعادة النظر في التشريعات المخالفة لذلك.

ان مشروع الموازنة المعروض علينا، بكل التشوهات التي تعرضت لبعضها، يتطلب منا اجراء مراجعة حقيقية للسياسة الاقتصادية لكي نتمكن من وضع سياسة تساهم فعلياً في مواجهة الفقر والبطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية وتبعدنا عن الضغوط الخارجية السياسية والاقتصادية.

فالضغط على الجماهير لا زال مستمراً. فمثلاً تم رفع اسعار الخبز والاعلاف والغاء الدعم عن هاتين المادتين. ورغم انخفاض اسعار القمح والحبوب فإن اسعار الخبز والاعلاف لا زالت مرتفعة. واوضاع المواطنين الفقراء، وسكان البادية والريف والمخيمات في غاية السوء. وتزداد مشاكل صغار المزارعين ناهيك عن مشاكل الصناعيين وغيرهم.

ان المديونية المرتفعة والفساد والضغط على الشعوب ومحاولة تجويعها وراء الازمات الحادة التي عانت وتعاني منها الدول النامية. كما ان الرضوخ للاملاءات الاجنبية كانت ولا زالت وراء ازمة المكسيك والبرازيل ووراء الخراب الذي يعصف بالنمور الآسيوية، التي تحولت الى نمور من ورق.

والامر ينطبق على الاردن، فالمديونية الخارجية تكونت وزادت في غياب الديمقراطية والحياة النيابية والرقابة الشعبية، وفي ظل السياسات الارتجالية، وشيوع الثراء غير المشروع وازدياد الفساد والتلاعب بالمال العام واغراق البلاد بمديونية هائلة، وادى كل ذلك الى تعميق التمايز الطبقي والاجتماعي وزاد عدد القطط السمان في مجتمعنا مقابل اتساع شريحة الفقر المدقع والمطلق على السواء.

ان السياسة الاقتصادية المطبقة في البلاد والسياسة الضريبية قد ادت الى ان يتوجه الدعم الى الاغنياء ويحجب عن الفقراء والمحتاجين، اي غالبية ابناء شعبنا. ان تقليص الضرائب المباشرة على الدخل والارباح وزيادة الضرائب غير المباشرة يعتبر مخالفة دستورية لان الضرائب في البلاد تصاعدية، وهذا الاخير تعبير عن الانحياز الطبقي للاغنياء وضد الفقراء، وان هذه السياسة هي التي قادت الى الغاء الدعم عن رغيف الخبز والاعلاف ووقف دعم المزارعين وعدم شراء منتجاتهم الزراعية وايصال سكان الريف والبادية والمخيمات الى اكثر الاوضاع قسوة من الناحية الاقتصادية والمعاشية، علماً ان دعم المزارعين والاهتمام بهم ومعالجة مديونيتهم بشكل يضمن استمرارهم في الانتاج يعتبر مدخلاً اساسياً لتوفير اعلى نسبة من الامن الغذائي في ظل الظروف المعقدة للانتاج الزراعي العالمي ولا يجوز تعريض مالكي الحيازات الزراعية الصغيرة للافلاس وبيع ممتلكاتهم وهجرة الريف بل يجب توسيع ونشر التعاونيات الزراعية خاصة في الاغوار للحفاظ على المزارعين في مواقعهم وتشجيع التسويق التعاوني وفتح الاسواق الموازية، وشراء المنتجات من المزارعين بأسعار تشجيعية حماية للمزارع والمستهلك وللانتاج المحلي.

وامام هذه السياسات الخطرة، فإنه يغدو منطقياً وكما تؤكد العديد من الظواهر والخبرة المكتسبة من العديد من البلدان التي اتبعت نفس السياسة فإن قطاعات هامة ستتعرض الى مخاطر جدية كالصحة والتعليم والثقافة.

وليس سراً ان هناك محاولات لتقليص دور الدولة وتقليص دعمها لقطاع الصحة تنفيذاً لسياسة الخصخصة. وهذا اتجاه خطر تترتب عليه نتائج وخيمة للغالبية الساحقة من المواطنين، لذلك فإن مهام هذا القطاع يجب ان تتركز اساساً على تأمين العناية الطبية والعلاج لجميع المواطنين من خلال التأمين الصحي الشامل وتأمين المستلزمات الطبية وانصاف العاملين (اطباء وممرضين وفنيين وصيادلة) في وزارة الصحة اسوة بالعاملين في الخدمات الطبية الملكية والجامعات.

علماً انه تم الغاء مشروع المؤسسة الطبية العلاجية على ارضية المساواه والعدالة المطلوبة.

ونفس المخاطر تتهدد قطاع التعليم، فيزداد عدد الطلاب الذين لا اماكن لهم في جامعاتنا وترتفع تكاليف التعليم بمختلف مراحله ولا سيما التعليم الجامعي، ويزداد دور القطاع الخاص في العملية التعليمية والذي يأخذ طابعاً ربحياً في معظم الحالات الامر الذي يشكل خطورة على المستوى التعليمي ويعمق الفرز الطبقي في المجتمع، بحيث يصبح التعليم وخاصة الجامعي حكراً على القادرين. ولذلك فإنه يجب توسيع القبول في جامعاتنا الرسمية عن طريق الغاء نظام الساعات المعتمدة والانتقال الى نظام الفصل الدراسي والقاعات المفتوحة واتخاذ الاجراءات التي تتناسب مع هذا الانتقال. فعلى الجهات الرسمية ان تتدخل في تحديد رسوم الجامعات والمدارس الاهلية. وان تعمل على ايجاد الاطار المهني للمعلمين (نقابة تتبنى مطالب المعلمين وتدافع عن حقوقهم وتعمل على رفع مكانتهم اجتماعياً ومادياً والارتقاء بمستواهم المهني من خلال عقد الدورات المستمرة لمواكبة التطورات..).

ويلاحظ ضعف البحث العلمي في مجتمعنا وخاصة في الجامعات، ولذلك فإن توفير المناخ المناسب لذلك مع زيادة الدعم المادي وايجاد الحوافز من شأنه ان يطور عملية البحث العلمي، ليصبح احدى ادوات التقدم والتطور في البلاد وهذا يتطلب دعم ميزانية الجامعات وزيادة التخصصات فيها وتوسيع الدراسات العليا واستيعاب اعداد اكثر من الطلاب.

ولا نلاحظ ان الحكومة تتخذ اجراءات محددة لمواجهة المخاطر الجدية من الهجوم الاعلامي المركز على بلدنا بواسطة الاقمار الصناعية والبث الاذاعي والتلفزيوني الذي يشوه الثقافة الوطنية وينمي الوعي الزائف ويشيع حالة الاغتراب خاصة لدى الشباب عن بيئتهم الوطنية والقومية، ومن هنا فإنه يفترض وضع المخططات المادية الضرورية وبذل العناية القصوى بقضية الثقافة وبشؤون الشباب ونشر وحماية الابداع الثقافي الجاد والملتزم بقضايا الوطن والشعب وبالامور الانسانية، والابتعاد عن ثقافة التبعية العدمية وعدم الرضوخ لمتطلبات اعادة صياغة عقولنا وبيئتنا الروحية والفكرية بما يخدم مصالح الاحتكارات الرأسمالية.

هناك قضايا هامة يجب التوقف عندها، وفي مقدمتها سياسة الخصخصة التي تفرض على بلادنا من قبل المؤسسات الدولية ومن قبل الجهات الاجنبية. فنحن من حيث المبدأ نؤيد تشجيع القطاع الخاص الوطني وتقوية التعاون بين القطاعين العام والخاص، اما فتح باب الاقتصاد الوطني لرؤوس الاموال الاجنبية وللنفوذ الاجنبي وبيع المؤسسات الوطنية للقطاع الخاص الاجنبي، فإنه يحمل مخاطر شديدة ليس اقلها اضعاف امكاناتنا وسلطاتنا على ادارة اقتصادنا الوطني، وكذلك فسح المجال لاخراج الارباح والعوائد الى الخارج بينما نحن في امس الحاجة للاستثمار الوطني. كما ان سياسة الخصخصة على الصعيد العالمي تؤدي الى زيادة البطالة، وتسريح العاملين، فإن نفس هذه الخطورة تواجهنا في الوقت الذي يجب ان تبذل فيه الجهود لتقليص البطالة وليس لزيادتها.

ومع اتساع عمليات الخصخصة فقد نشطت في الآونة الاخيرة عمليات الفصل التعسفي، حيث تم تسريح وفصل او الانذار بالفصل لاعداد كبيرة من العاملين في البنوك على وجه التحديد، ناهيك عن عمليات الفصل التي تتم في قطاعات اخرى كشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية حيث تم احالة بعض العاملين على التقاعد والاستيداع، كما جرى تحويل آخرين للعمل حسب قوانين الضمان الاجتماعي، مما افقدهم حقوقهم المكتسبة المنصوص عليها في نظام الخدمة المدنية (المواد ذات الارقام ٧٥ - ٧٩) الخاصة في حقوقهم التقاعدية بموجب نظام الخدمة المشار اليه لذا فلا بد من مواصلة الخطوات التي تم اتخاذها بخصوصهم والعمل على انصافهم بالاعتماد على النظام المشار اليه.

ومع الخصخصة في كل بلاد العالم تتسع حالات الفساد، وكما اعلنت الحكومة الحالية، فقد سبق الحكومات المتعاقبة ان وعدت بفتح ملف الفساد على نطاق واسع، ومع كل اسف فلم يحدث اي شيء من هذا القبيل، اذ برغم التصريحات عن متابعة الفساد ومقاومة الترهل الاداري فإن حالات الفساد ما زالت متفشية، ويتناقل الناس اسماء بعض رموزها دون اية محاسبة. وللأسف فإن الفاسدين سادرون في اعمالهم ولم تطلهم يد المحاسبة او الردع كما حدث في بعض الشركات والبنوك وغيرها. ان مقاومة الفساد والتصدي له يعتبر من اهم الواجبات امامنا جميعاً، ويجب تطبيق قانون "من اين لك هذا" على جميع العاملين في مراكز متقدمة في الدولة والقطاع العام، كما ينبغي ان يرى هذا القانون النور. فإنني ارى من الضرورة بمكان دعم ديوان المحاسبة ورفده بالكوادر ومختلف الامكانات الضرورية لتعزيز دوره الرقابي وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لذلك بوقت سريع.

ومن الاهمية بمكان وضع معايير واسس للحد من الانفاق بشكل عام وعدم السماح بالتبذير الذي يبرز هنا وهناك في كثير من الحالات، وبهذه المناسبة فإن سرعة تغيير الوزراء والوزارات، واستخدام المنصب الوزاري كوسيلة اغراء او استمالة من شأنه زيادة النفقات العامة دون مبرر علماً أن هذا الاسلوب لا يكاد يعمق الكفاءة والمعرفة ولا يطيل فترة الانتفاع منهما وينعكس سلباً على المصلحة العامة.

ان انتشال البلاد من ازمتها الاقتصادية والاجتماعية، وفك ارتباطها بالعلاقات غير المتكافئة مع الاحتكارات الامبريالية ودولها، يتطلب ايجاد حلول وطنية للقضايا المطروحة بالاعتماد على الذات والتعاون والتنسيق مع الدول العربية الشقيقة وصولاً الى حالة من التكامل جوهرها الدفاع عن الاستقلال الوطني وحمايته وتطويره من جهة، والدفاع عن مصالح اوسع الجماهير الشعبية وحقها في حياة كريمة وبعيدة عن الحرمان والاستغلال والاضطهاد الطبقي والتصدي للقوى الاجتماعية التي تقود عملية تعميق تبعية البلاد اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وتحميل الجماهير تبعات الازمة الاقتصادية ورضوخها لمشورة وصفقات الهيئات الدولية وفي مقدمتها البرجوازية الطفيلية ووكلاء الرأس مال الاجنبي والاوساط البيروقراطية وجميع الفئات المرتبطة بالرأس مال الاجنبي على اساس من التبعية والالحاق. فالوقوف الحازم ضد جميع اشكال التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية وضد القوى المرتبطة بهذه التبعية هو السبيل للخروج من هذه الازمة والشروع في النهوض الوطني، الامر الذي لا يعكسه مشروع الموازنة بل على العكس يعمق السلبيات والمخاطر المختلفة.

الضرائب غير المباشرة مخالفة دستورية ووسيلة لدعم الاغنياء

المشاركة السياسية للمرأة الاردنية

تشهد الساحة الاردنية نشاطاً متميزاً للحركة النسائية من اجل تخصيص مقاعد للنساء في البرلمان وبقية المواقع القيادية. ولا شك ان اهتمام الحركة النسائية باثارة موضوع "الكوتا" يعبر عن ازمة تتعلق بالمشاركة السياسية للمرأة الاردنية. اما الصورة على النطاق العالمي والعربي فلا تختلف كثيراً ومن هنا تعقد المؤتمرات الدولية ويتم تركيز الجهود فيها من اجل اتخاذ القرارات الكفيلة بتفعيل دور المرأة مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصية وضع المرأة.

اذ بالرغم من ان الدستور الاردني لا ينص على حرمان المرأة الاردنية من المشاركة السياسية وان الميثاق الاردني جاء في نصوصه ما يضمن عدم التمييز على اساس من "الجنس"، الا ان الواقع الفعلي والممارسة تختلف عن الوضع القانوني. فمنذ ان استطاعت النساء المشاركة في عملية التصويت والترشيح في نهاية الثمانينات، الا انهن نادراً ما ينتخبن للمناصب التشريعية او يصلن الى المناصب العليا في الادارة اذا ما استثنينا التعيينات في مناصب وزارية او في مجلس الاعيان.

ادت مرحلة الانفراج السياسي وبداية التحولات الديمقراطية منذ مطلع التسعينات الى مزيد من الاهتمام بالمشاركة السياسية للمرأة جنباً الى جنب مع السماح بتشكيل الاحزاب السياسية. وهناك ارتباط لا يمكن تجاهله بين ازدياد دور الاحزاب في الحياة السياسية وازدياد دور المرأة فيها. فقد تضمنت برامج الاحزاب السياسية على اختلاف منطلقاتها الايديولوجية على فقرات خاصة بضرورة توفير المناخ الذي يساعد المرأة على المشاركة السياسية الفاعلة. ويتضح ذلك اكثر ما يتضح في برنامج الحزب الشيوعي الاردني. وارتبطت مؤخراً قضية تخصيص نسبة معينة من المقاعد البرلمانية للنساء باعطاء نسبة معينة للاحزاب. وتكاد الاخبار المتناقلة ترجح تخصيص مقاعد للاحزاب بالرغم من ان الحركة الناشطة هي من اجل "كوتا" للنساء!

جاءت نتائج الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ لتظهر ان النساء محاصرات بقانون الصوت الواحد وباحياء العشائرية بالاضافة الى انخفاض الوعي باهمية المشاركة السياسية للمرأة وانخفاض المستوى الاقتصادي والمعيشي للمرأة مما يتركها فريسة للتبعية ان كانت على وعي بذلك او دون وعي وكذلك التخلف والامية السياسية والثقافية على مستوى المواطنين كافة. ومن هنا، ازدادت القناعة بضرورة وجود "كوتا" للنساء على مستوى الاتحادات النسائية وبدأ التحرك نحو كسب الموقف الرسمي الى جانب الموقف الشعبي من اجل اقرار نسبة معينة من مقاعد المجلس التشريعي في البداية وتعميم هذه النسبة على المواقع القيادية الاخرى.

ومن المفيد التذكير في هذا الصدد ان مشاركة المرأة السياسية على النطاق العالمي قد اثبتت ان التطور الديمقراطي والنصوص القانونية لا ترتبط ارتباطاً قوياً مع ازدياد تمثيل المرأة في البرلمان، فنسبة النساء في البرلمان البريطاني لم تتجاوز ١٨٪ كما ان التطور الديمقراطي والنصوص القانونية التي تنص على حق متساو للرجل والمرأة في التمثيل البرلماني (دون تخصيص مقاعد) لم تؤد الى ارتفاع نسبة التمثيل او حتى وصول المرأة الى البرلمان. فلم يتجاوز متوسط زيادة تمثيل المرأة بالبرلمان في ٧٣ دولة اجرت انتخابات عامة في الفترة ما بين ١٩٩٥ - ١٩٩٧ سوى ٤٠,٠٪. ولا توجد سوى ست دول فقط تنص قوانينها على ضمان حد ادنى لتمثيل المرأة في البرلمان وهي: الارجنتين وبلجيكا والبرازيل وكوريا الشمالية ونيبال والفلبين.

في البرلمانات العربية لا يصل متوسط تمثيل المرأة ثلث المتوسط العالمي وفي بعض الدول العربية لم يجر الاعتراف بحق المرأة في التصويت مثل دولة الكويت مما يعكس مخاوف القادة السياسيين لمفهوم المشاركة في العملية السياسية.

قد تكون الحركة النسائية الناشطة حالياً محاولة اخرى لتلافي انهيار المصداقية في مبدأ المشاركة السياسية. فالمواطن الاردني يميل للاعتقاد بعدم جدوى المساهمة في الانتخابات بسبب القناعة بحتمية فوز مرشح العشيرة وعدم الاقتناع بالمرشحين ووعودهم وبأنهم لا يسعون للمشاركة في العملية السياسية بل تعنيهم مصالحهم الشخصية.

ويأتي اطلاق حملة جمع التواقيع على النداء من اجل "الكوتا" مساهمة جدية من قبل الاتحادات والجمعيات النسائية من اجل نشر التثقيف السياسي وتدريب الكوادر النسائية على خوض غمار المشاركة السياسية على اسس من العدالة ومن منظور انساني وتقدمي.

اليونيسيف تشيد [illegible] على منعها الختان

هنأ صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) مصر على منعها ختان الاناث واصفاً هذا القرار بانه خطوة مهمة في استئصال هذه العادة البشعة وغير المقبولة.

واعتبرت المديرة التنفيذية اليونيسف كارول بيلامي في بيان ان استئصال هذه العادة البشعة وغير المقبولة هو عمل طويل المدى.

وقالت ان استئصال هذه العادة في العالم بأسره يتطلب ليس فقط سن قوانين ولكن ايضاً تحولات في العمق لبعض مظاهر السلوك الثقافي. واضافت ان مصر حققت بذلك خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

خطة "ضاربة" لمواجهة العنف ضد الزوجات

"خطة ضاربة" اعتمدتها الحكومة الاسبانية لمواجهة عنف الرجال ضد زوجاتهم، بعد ان بلغ عدد الشكاوى من هذا النوع، ١٩ الف شكوى في العام الماضي وحده، وهو الامر الذي اصبح ظاهرة تصدم الرأي العام في اسبانيا.

واعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية خافيير اريناس ان الخطة تهدف الى ازالة العقبات التي تمنع العدالة من ان تتحرك بسرعة، لمساعدة النساء اللاتي يلقين معاملة سيئة، واصدار الاوامر لقوات الامن للتحرك بأسرع وقت ممكن في مثل هذه الحالات.

وتنص الخطة على انشاء خلايا في مراكز الشرطة، اعتباراً من العام المقبل لتقديم المساعدة واطلاق حملة توعية في المجتمع، وانشاء مراكز لاستضافة النساء اللاتي يتعرضن للعنف مع اطفالهن. كما ان كوادر الشرطة ستتلقى دورات تدريبية خاصة حول سبل مواجهة عنف الازواج، فضلاً عن ان الخطة تشمل تأهيل الضحايا مهنياً، اذ تبين ان معظم مشاكلهن يعود الى عدم تمتعهن بالاستقلال الاقتصادي. وستتبع الخطة عدة اجراءات بهدف اصلاح قانون العقوبات، لتشديد العقوبات على الرجل الذي يستخدم العنف ومنعه من الاقتراب من منزل ضحيته.

نائبة كوفي عنان

لويز فريشيت، اول نائب للأمين العام للأمم المتحدة في تاريخ المنظمة الدولية.

لويز فريشيت كندية فرنسية، وقد كانت تتولى منصب نائب وزير الدفاع الكندي، وهو المنصب الذي ستقدم استقالتها منه لتتولى منصبها الجديد في الأمم المتحدة حيث ان امامها مهمة صعبة للغاية، وهي إعدة تشكيل إدارة المنظمة الدولية قلباً وقالباً.

نادية يونس مديرة لادارة المراسم بالمنظمة الدولية

كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة اصدر قراراً بتعيين نادية يونس "٥١ سنة" مديراً لادارة المراسم بالمنظمة الدولية.

نادية يونس اول مصرية تشغل هذا المنصب الرفيع في الامم المتحدة خلفاً للايطالي جوزيو فالكوني. وهي تعمل منذ ٢٨ عاماً بالمنظمة الدولية حيث عملت في ادارة شؤون الاعلام ومتحدثاً باسم الامين العام السابق خافيير بيريز دي كويار ثم بطرس غالي ومديراً لمكتب الامم المتحدة في ايطاليا ثم مديراً للشعبة وسائل الاعلام، وهي خريجة جامعة القاهرة واكملت دراساتها العليا في جامعة نيويورك.

نادية يونس

منتدى عالمي للتضامن مع المرأة الصحراوية

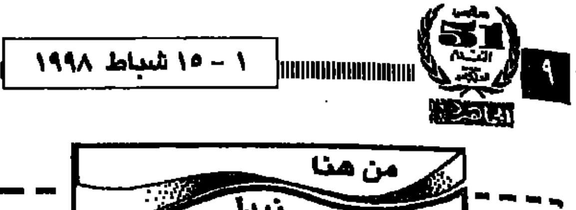
تستضيف برشلونة - اسبانيا خلال ايام من ٦-٨ شباط ١٩٩٨ "منتدى دولي للتضامن مع النساء الصحراويات" تحت شعار "المستقبل ... مع المرأة الصحراوية". سيكون المنتدى مناسبة للتعرف على التطلعات والآمال المستقبلية للنساء الصحراويات، وإشراك النساء والمنظمات النسائية في مختلف البلدان للبحث معاً في أساليب وطرق مشتركة للتعاون في هذه المرحلة النهائية التي يجب ان تقود الى اجراء استفتاء تقرير مصير حر وعادل للشعب الصحراوي يمكنه من استرجاع حريته.

تضمن المنتدى مناقشة عدد من الاوراق حول " التجربة السياسية للمرأة الصحراوية وما اسهمت به الحركة التحريرية الصحراوية". واحتياجات المرأة الصحراوية من اتفاقات هيوستون حتى الاستفتاء، والتعرف على كفاح المرأة الصحراوية ليس من اجل حريتها وحقوقها فحسب بل من اجل بناء مؤسسات الدولة الصحراوية والمشاركة الفاعلة في سير وتنظيم شؤون مخيمات اللاجئين في مختلف مجالات الحياة.

هذا وقد وجهت الدعوة للرفيقة املي نفاع للاشتراك في هذا المنتدى العالمي.

رنا الحسيني: صحفية اردنية تفوز بجائزة دولية لحقوق الانسان

فازت الزميلة رنا الحسيني وهي صحفية [illegible]



من هنا نبدأ

هزمت الحكومة وهزم التيار العرفي الذي يحكم من وراء الكواليس في الاردن حين ردت محكمة العدل العليا القانون المؤقت للمطبوعات الذي صدر من قبل حكومة المجالي اثناء عطلة مجلس النواب الماضي.

ويأتي قرار محكمة العدل العليا، وهي اعلى هيئة قضائية، ليظهر انتهاك الحكومات الاردنية للدستور حين تصدر القوانين المؤقتة وتحكم بموجبها. اذ ان هناك قوانين مؤقتة زادت عن ٥٠٠ قانون قبل بدء مرحلة الانفراج السياسي عام ١٩٨٩ وما زالت الحكومات المتوالية حتى بعد استئناف الحياة النيابية تستصدر قوانين مؤقتة اثناء عطلة مجلس النواب. وهذا ما حدث عام ١٩٩٧ حين صدر القانون المؤقت للمطبوعات والصحافة وتم تطبيقه فوراً واغلقت بسببه ١٣ صحيفة اسبوعية.

عمت الاردن موجة من الاستياء حين صدر القانون المؤقت وتعالت اصوات الاحتجاج من بين صفوف الحزبيين والصحافيين والمدافعين عن حقوق الانسان. وعبرت كافة مؤسسات المجتمع المدني عن ادانتها لاصدار قوانين مؤقتة من حيث المبدأ وادانتها لتوسيع العقوبات على الصحف والصحافيين واخضاعهم لعقوبات مالية من اجل سد الطريق امام الصحافة الحرة.

وخيم على الاردن جو من الاحباط بسبب الهجوم على حرية الصحافة مما اثر تأثيراً سلبياً على سير عملية الانتخابات التي جرت اواخر عام ١٩٩٧. فقد ساهم اصدار قرار مؤقت لاسكات الصحف الاسبوعية وتحذير الصحف اليومية والحزبية في كم الافواه مباشرة قبل بدء حملة الانتخابات مما ادى الى فقدان المصداقية بنزاهة الانتخابات واصرار الحكومة - حكومة المجالي - على "تنجيح" نواب معينين. لكن منطق الحكومات التي تعتبر الاردن مزرعة يحق لها ان تفعل ما تشاء قد هزم ويجب ان يهزم للأبد.

هزيمة العقلية العرفية يجب ان تتحول الى قاعدة تستند اليها القوى الديمقراطية في الاردن. صوت الاحتجاج يجب ان يعلو من اجل قطع الطريق على كل من ينتهك دستورية القوانين وكل من يوجه السهام لحرية الصحافة وحرية الاحزاب وكل من يمهد للتزوير الانتخابات النيابية او يعد العدة للهجوم على الاحزاب.

نعم لانتصار حرية الراي والتعبير وحرية الصحافة والصحافيين.

في مقابلة مع الصحفية الجزائرية "سليمة غزالي":

الوضع في الجزائر اشبه بحريق يلتهم مقومات الحياة

فيما يلي اهم ما جاء في المقابلة الصحفية التي جرت مع سليمة غزالي التي نالت جائزة اولف بالم من السويد تقديراً لدورها الاعلامي والنضالي كامرأة تحدثت الى صحيفة فرنسية بكل صراحة عما يجري في الجزائر.

سليمة غزالي

ومما جاء في المقابلة:

* ان ما يجري في الجزائر شيء خطير لان الناس عاجزون من فعل شيء امام عنف لا يوصف.
* ان الاولوية العاجلة هي حماية السكان ولا تملك السلطات التي وزعت السلاح، اي عذر كي لا تفعل ذلك.
* ان الوضع في الجزائر اشبه بحريق، يضاف اليه العنف الاقتصادي اذ تم طرد مئات الالاف من العمال من وظائفهم و ٧٥٪ من سكان الجزائر تقل اعمارهم عن الثلاثين ويفتقدون للعمل والسكن والعيش حياة طبيعية.
* كان الاسلاميون يريدون تطهير الجزائر واقامة جمهورية اسلامية مثالية بدون علمانيين وبدون ديمقراطيين.
* والان الرغبة في التطهير موجودة لدى الذين يؤيدون نظام الحكم. انهم يرفضون مطلقاً الاسلاميين وقد ايدوا وقف الانتخابات عام ١٩٩٢ لان الاسلاميين يعارضون حرية التفكير والضمير وحرية المرأة.
* هل يمكن تصور الجزائر من دون الاسلاميين او من دون الديمقراطيين او حتى من دون العسكريين؟

الجواب كلا. القضية الاساسية الان هو كيف يمكن تحقيق تعايش بين جميع هؤلاء.

* انني شخصياً ايدت ارضية "العقد الوطني" الموقع عليه في روما عام ١٩٩٥.
* هناك امكانية لتحرك داخلي من قبل احزاب المعارضة ونواب المعارضة وكل الذين ما يزال بمقدورهم التعبير والطلب من السلطة حماية الناس.
* لا بد من ممارسة الضغوط من قبل الرأي العام العالمي على الحكومة الجزائرية لانها تملك مفتاح حل الازمة. كما ان الشعب يحتاج الى مساندة المجتمع الدولي. ان الضغوط على الحكومة الجزائرية قد تأتي بنتيجة ما.
* الجهات الوحيدة التي ثابرت على الضغط على الحكومة الجزائرية هي منظمات حقوق الانسان.

لماذا لا نحاكمهم؟

كثيراً ما طالبت الهيئات الشعبية باجراء محاكم ومقاضاة حكام اسرائيل بتهمة الارهاب والجريمة بحق الشعب الفلسطيني وبحق الاف المواطنين والمواطنات الذين امضوا سنوات وسنوات في سجون الاحتلال وتعرضوا للتعذيب تحت سمع وبصر وموافقة المحاكم الاسرائيلية.

وبعد ان كشفت الوثائق موافقة حكام اسرائيل على قتل الاسرى المصريين ابان حرب ١٩٦٧ تحت سمع وبصر العالم باسره، طالب العديد من هيئات حقوق الانسان بمحاكمة من اشرف على قتل الاسرى. لكن شيئاً من هذا لم يحدث ولم تتحرك جهة لكي تتبنى القضية أو تمول المحامين الذين سيرافعون في المحاكم.

وبالمقابل فان اللوبي الصهيوني في اوروبا يترصد لمؤازري القضية الفلسطينية من اجل منع كتبهم ومنع تواصلهم مع الرأي العام في بلدانهم. وبالاعتماد على قانون فرنسي لمحاربة العنصرية، ساقت الجماعات الصهيونية المفكر الفرنسي روجيه جارودي للمحاكمة في باريس بتهمة معاداة السامية - مع انه يهودي الاصل - لانه فضح حقيقة (الهولوكوست) والمبالغة المقصودة لضحايا افران الغاز وغير ذلك مما ساعد الحركة الصهيونية على استدرار عطف العالم طيلة العقود الخمسة الماضية.

انهم يحاكمون "جارودي" من اجل ارهاب غيره من المفكرين والناشطين في حركة حقوق الانسان لوقف الدعم العالمي للقضية الفلسطينية. وليس من المنتظر سجن المفكر جارودي لان المدعي العام طالب بدفع غرامة فقط ولكن المنتظر ان يحاصر كل من يسعى لكشف الحقيقة عن جرائم اسرائيل وانتهاكاتها.

ومن حسن حظنا ان الحركة الشعبية العربية تحركت لدعم جارودي ومن ثم اضطرت بعض الاوساط السياسية الحاكمة ان تمول حملة الدفاع عنه. وهذه المبادرات الشعبية التي امتدت على مساحة العالم العربي يجب ان تتواصل حتى بعد ٢٧ شباط عند صدور الحكم من اجل اجراء محاكمة شعبية لكل من ينتهك حقوق الانسان وحقوق الشعب الفلسطيني ولكل من اقترفت ايديه جرائم قتل ضد الاطفال وضد الاسرى وضد المواطنين والمدنيين. ولينهض المدافعون عن حقوق الانسان من اجل اعداد محاكمة علنية تعقد امام الرأي العام العالمي وتعرض فيها الوثائق التي تدين المجرمين والارهابيين الحقيقيين من حكام اسرائيل.

من هم ضحايا الالغام ؟



حول هذا الموضوع اجرت جريدة الشرق الأوسط مع جيري وايت مؤسس منظمة "الناجين من الالغام" المقابلة التالية:

حصلت هذه المنظمة على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع الذين اعدوا لمعاهدة حظر الالغام الارضية والتي وقعت اخيراً في اوتاوا.

وفيما يلي مقتطفات من مقابلة اجريت مع رئيس هذه المنظمة والتي القت الاضواء على الوضع العربي والعالمي فيما يتعلق بحقول الالغام وعدد المصابين وكيفية الاهتمام بهم.

* اركز عملي على ملاحقة الالغام من اجل الغائها. ونحن اول منظمة انشأها ضحايا الالغام من اجل ضحايا الالغام. اما دورنا الرئيسي يهدف الى:

- منع استعمال الالغام
- تنظيم صفوف ضحايا الالغام في العالم كله
- تحميل الحكومات مسؤولية زرع الالغام
- اقامة مشاريع ومراكز لاعادة تأهيل ضحايا الالغام
- مساعدة الضحايا من المدنيين.

* اتفاقية اوتاوا هي اول اتفاقية ضمن اتفاقيات الحد من انتشار هذا السلاح وتتضمن تفاصيل لمساعدة ضحايا الالغام. ان الاتفاقية ليست مجرد توقيع على ورقة وليست مجرد التكنولوجيا في القضاء على الالغام، انها اتفاقية متعلقة بالعامل البشري.

* منظمة الناجين من الالغام "عبارة عن فريق صغير من الذين فقدوا اطرافهم. لنا صوت قوي لأن لنا قوة معنوية. وحين نتكلم عن معاناتنا فاننا نهدف الى منع تكديس انتاج وبيع الالغام حتى لا تزيد معاناة الاخرين.

* لدينا زميل في الاردن اسمه كميل سعدي وعندما كان في الخامسة عشرة من العمر اصيب بلغم وهو يعيش في عمان ويتدرب على

البقية ص ١٠

لجنة عربية لتقصي الحقائق في الجزائر

دعت المنظمة العربية لحقوق الانسان الحكومة الجزائرية الى تشكيل لجنة تحقيق وطنية عربية لاجلاء الحقائق بشأن الاعتداءات ضد المدنيين التي سجلت ارتفاعاً غير مسبوق من وحشيتها وعدد ضحاياها منذ بداية رمضان.

وقالت المنظمة التي يوجد مقرها في القاهرة: "اذا كان من الممكن تبرير رفض الحكومة الجزائرية وعديد من الهيئات الوطنية مبدأ التحقيق الدولي خوفاً من التدخل الدولي وتدويل القضية، يظل من الضروري اجراء تحقيق وطني مستقل ونزيه في هذه المذابح واماطة اللثام عن مرتكبيها حتى يتسنى متابعتهم ومحاكمتهم ووقف اعمال العنف. واعربت المنظمة من قلقها البالغ ازاء عدم كشف الجناة في هذه المذابح.

مهرجان الاوربت

بمستقبلهم وهم يعبرون المستقبل بلا حافز، بلا امل، فلماذا لا يتحدثون في اغانيهم عن الخبز والحرية، عن اطفال الحجارة، عن الوطن، او حتى عن الشمس والقمر والليل والنهار مثلما نرى في الاغاني الاجنبية والموسيقى الشعبية والاغاني الملتزمة الهادفة، لماذا لا يكونون مثل فيروز ومارسيل خليفة، وخالد الهبر الذين غطوا مرحلة في حياة الاجيال كانوا يرقصون على اغاني الثورة والتحرر الوطني، لا على اغان معباة فقط في الميكرفون ومكبرات الصوت.

وقد صارت مثل هذه الاغاني والموسيقى، تستعمل كأداة اعلامية، ليقبل الاحداث والمراهقون على أغان وكلمات لا معنى لها تتحدث فقط عن الحب والشهوة لا عن الخبز والجوع والفقر الذي ينشر في بلادنا، وفيما تدور موضوع الاغاني الوطنية والشعبية عن الثورة والتحرر وجوازات السفر المصادرة يدور موضوع الاغاني الهابطة التي بثت في مهرجان اوربت عن الحب واليأس والارتباك في ملاقاه المحبوب، وهنالك نوع من الاحداث المستائين او حتى الغضاب ولكن هذه الاغاني لا تجعلهم سعداء، متزنين ومهتمين بالامور الروحية وكما لاحظت على التلفزيون ان الجمهور وان بدا سعيداً الا انه كان يتألف من الاحداث المستائين التعساء او حتى الغضبانين لذلك. لابد من البحث عن اغنية بديلة وموسيقى بديلة تحاكي العظام، بتهوفن..موزارت، فيروز، مارسيل خليفة، منصور الرحباني، زياد الرحباني... الخ وليس بالضرورة ان تكون هذه الاغنية مؤدية نابية، تتحدث عن موضوع واحد هو الحب واليأس والغرام.

نحن بحاجة الي اغنية بديلة تتحدث عن الخبز والحرية بدلاً ان نرى العري والثياب والهندام الغريب، اذن فلتعبر الاغنية العربية البديلة التي نطلبها عن الفرح والتمرد والخبز والحرية، ولكن يبدو ان الاعلام العربي عامة والاعلام الاردني بشكل خاص مبرمجة لكي تخدم موادها عملية تخريب عقول الاحداث والمراهقين وابعادهم عن قضايا الخبز والحرية، ويبدو ان مهرجان الاوربت كله قد كيفت موسيقاه واغانيه لكي تخدم تخريب عقول الاحداث والمراهقين وابعادهم عن قضايا الخبز والحرية كذلك فان مهرجان الاوربت وعري مذيعاته وموسيقاه كُيفت لكي تجني الربح المادي، لا الربح الثقافي والروحي.

اذن نحن مطالبون حكومات ووزارة اعلام ووزارة ثقافة باغنية بديلة وعلى الرغم من ان خبراء الموسيقى والاغنية العربية الافذاذ امثال فيروز وعاصي الرحباني ومارسيل خليفة وغيرهم المتخصصون في صناعة الموسيقى يختلفون حول ما هو بالتحديد الاغنية البديلة، الا انهم يقترحون اغنية تعكس تنوعاً واسعاً في الانغام والامزجة والمشاعر لمواطن عربي مشغول بقضايا الخبز والحرية والثورة والتحرر والاستقلال لا احلام المراهقين والاحداث لذلك ليس غريباً ان يطلق مهووس رصاصة طائشة على راغب علامة.

اذن فلنحلم باغنية بديلة

اذن فلنحلم باغنية بديلة

التجديد

وقناعة صادقة بأهمية التغيير والتجديد.

وهذا يقودنا للحديث عن بعض المبادىء التي نحن بأمس الحاجة الى تفعيلها وممارستها بشكل صحيح، وفي مقدمة هذه المبادىء نكران الذات وروح العمل الجماعي المشترك في كافة هيئات الحزب التنظيمية ويتطلب افساح المجال امام الجميع ليساهموا في تحمل المسؤولية كل حسب قدرته ورغبته.

بالاضافة الى ذلك تعميق الديمقراطية الصحيحة الصادقة الامر الذي يتطلب افساح المجال لمختلف الآراء واستيعابها حتى لو تعارضت مع آراء البعض، فنحن بحاجة الى ممارسة الديمقراطية بشكل سليم وفاعل.

ويجب ايضاً ان لا نتناسى اكثر من ذلك مبدأ النقد والنقد الذاتي في كافة هيئات الحزب واعتباره ركناً اساسياً من اركان العمل الحزبي.

اننا اذا عدنا الى هذه المبادىء ومارسناها بقناعة. نستطيع بعد ذلك الحديث عن التغيير والتجديد الذي نريد وذلك في اطار خطة عامة مدروسة يشارك الجميع في وضع معالمها وتحدد من خلالها الاشكالات والصعوبات التي تواجهنا، وتصوب الاخطاء، وتجدد في وسائل وآليات العمل بشكل أكثر شفافية وديناميكية، وقد يكون من ابرز معالمها اعادة النظر في بعض بنود النظام الداخلي وايجاد انواع جديدة من العضوية وأشكال جديدة في التنظيم تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الظروف الذاتية والموضوعية المحيطة بنا.

حتى نتمكن بعد ذلك كله من بناء الحزب الجماهيري الواسع الذي نطمح اليه في الواقع، ان الاستجابة للتغيير والتجديد للحزب الذي نريد لا يمكن ان تتم من خلال مقال على صفحات "الجماهير" فحسب، انما تكون الاجابة الحقيقية هي استجابة ومبادرة كل شيوعي غيور على الحزب ووجوده وتاريخه سواء كان داخل الحزب او خارجه!! وهذا يتطلب ان يشارك الجميع في البحث عن افضل السبل والوسائل المحافظة على الحزب وتطويره.

يجب منع

القوانين والاعراف الدولية، كما يجب على [illegible] الاستفادة من المناخ الدولي المعارض للحصار و[illegible] وتفويت الفرصة على الامريكيين.

يجب العمل بمختلف الوسائل على الصعيدين الشعبي والرسمي العربي لمنع ارتكاب جريمة جديدة ضد الشعب العراقي. مع العلم ان الخطوة الامريكية المزمع تنفيذها تواجه اعتراضاً دولياً واسعاً.

ويجب ان يقف الاردن مع الدول العربية في معارضة العدوانية الامريكية وان يساهم في الجهود التي تبذل من اجل تسوية ديبلوماسية. كما ان الاشتراك في مناورات مشتركة مع امريكا في هذا الوقت على الحدود العراقية لا يُفهم الا انه تأييد للخطوات الامريكية التصعيدية ضد العراق!!

مربو المواشي

فائدة. كما ان نقص كميات الاعلاف التي توزعها وزارة التموين من خلال المراكز الموجودة في اللواء لا تكفي مواشينا مما نضطر لشراء الاعلاف وخصوصاً مادة الشعير من التجار الذين يبيعوننا هذه المادة باسعار مرتفعه. ونحن الآن نفكر كثيراً بترك هذه المهنة التي نعيش من ورائها.

. اما المربي يوسف سالم قال:- نطالب الجهات الرسمية بمضاعفة كميات الاعلاف التي توزع في المراكز وخصوصاً نحن في فصل الشتاء. ونطالب الحكومة بتقديم القروض لنا لنستطيع الاستمرار في تربية الماشية والمحافظة على هذه الثروة التي تعتبر المصدر الرئيسي لدخلنا كما نطالب الحكومة بإيقاف استيراد المواشي سواء الحية او لحوم مجمدة مما يعكس هذا على اسعار المواشي الرخيصة. وأضاف في ظل هذه الظروف نحن نصرف على مواشينا اكثر مما نأخذه من انتاجها. وهذا يجعلنا نفكر كثيراً في عدم الاستمرار في تربية المواشي وبيعها تجنباً لكثير من الخسارة.

قانون اسرائيلي

داخل اسوار المدينة وخارجها ٢٤ مشروعاً عمرانياً، اهمها المجمع الروسي (المسكوبية)، الذي اقيم في منطقة كانت تسمى (الميدان) كان العثمانيون يستخدمونها لتدريب حامياتهم وجندهم غربي المدينة، واستمرت بعد ذلك عملية اقامة المباني الجديدة في الكنائس والاديرة والهوسبيات (الانزال) والمدارس والمستشفيات والقنصليات دون انقطاع.

واخذ وجه المدينة بالتغير السريع وصارت قراها واحياؤها تضج بالحياة، بعد ان عبدت الدولة العثمانية سنة ١٨٦٨م الطريق الموصل بين يافا والقدس، بهدف تنشيط الحركة السياحية وتسهيل التنقل والسفر البحري ونقل البضائع عبر ميناء يافا من والى القدس.

وتشير الدراسة الى انه نظراً للحركة العمرانية النشطة التي شهدتها القدس في ضواحيها الغربية والجنوبية فقد اندفعت العائلات المقدسية الى الانطلاق خارج اسوار المدينة واقامة دور سكنية في الاراضي المملوكة لها الامر الذي ادى الى ظهور احياء سكنية ذات مستوى حضاري ومعماري عال كالبقعة الفوقا والبقعة التحتا والطالبية والقطمون.

وتقول بانه نظراً لتمركز الاحياء والتجمعات السكنية على جانبي الطرق الرئيسية والمناطق القريبة منها فقد تركت اراض شاسعة للزراعة والرعي، مما ادى الى لفت انظار الحركة الصهيونية التي كانت تسعى لتخليص ملكية هذه الاراضي من العرب بالشراء او الايجار باعتبارها حسب زعمهم اراضي مهمة غير مستغلة وخالية من السكان، وهذا ما ظهر بوضوح في رسالة هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية الى يوسف الخالدي رئيس بلدية القدس آنذاك، حيث خاطبه قائلاً: "عندما نقوم بشراء الاراضي هنا سينتعش الفلاح الفلسطيني، لاننا سندفع له مبالغ تمكنه من تحسين ظروف حياته الاقتصادية بشكل لم يكن يحلم به، وسيكون ايضاً شريكاً لنا من خلال عمله عندنا".

وتؤكد الدراسة ان هذه كانت نقطة البداية في ترجمة المطامع مع الصهيونية في اقامة احياء يهودية غرب وجنوب المدينة الى واقع عملي. ......

من هم ضحايا

[illegible] الاقدام الاصطناعية في الولايات المتحدة وقد قام بتسجيل [illegible] الناجين من الالغام" وهو يبحث عن وسائل تساعد [illegible] ن الالغام. هناك (١٥) ضحية الغام في الاردن بالغ [illegible] اطفال يحتاجون الى اطراف اصطناعية.

* اميركا لم توقع على اتفاقية اوتاوا وهذا احراج لدولة عظمى انها لا تحتاج الى هذا النوع من السلاح. في اسرائيل هناك ميل [illegible] الفرضيات الاميركية. اعتقد ان اللغم، سلاح صغير، غير [illegible] لتوفير امن اي طرف من الشرق الاوسط ولا بد من الحديث [illegible] عن المشاركة في نزع الالغام والتحرك من اجل الغائها.

* ان ١/٣ الضحايا في فيتنام كانوا ضحايا الالغام. من [illegible] فان الالغام ترتد على واضعها

* ٨٠٪ من ضحايا الالغام هم من المدنيين.

* يقال ان مصر هي اكثر الدول المزروعة الغاماً لا سيما في الصحراء حيث دارت معركة العلمين في الحرب العالمية الثانية، و[illegible] سيناء وعلى طول حدودها مع ليبيا. الا أن هذه الالغام لا تشكل خطراً على حياة المدنيين كما هو الحال في كمبوديا وانغولا حيث زرعت الالغام في مناطق مأهولة بالناس وخاصة المزارعين.

* في افغانستان تسعة الى عشرة ملايين لغم وما زال الاطفال يتساقطون يومياً بسبب هذه الالغام.

* زرع في الكويت ما بين سبعة الى عشرة ملايين لغم اثناء حرب الخليج الثانية لكن بسبب توفر الاموال وتوقيع العقود مع شركات لنزعها، فقد تم نزع اغلبية الالغام رغم بقاء بعضها. انها تجربة ناجحة تثبت انه اذا كانت هناك الارادة السياسية لنزعها فانه يمكن استعادة الارض للاستعمال المدني.

* مصر وباكستان وايران ما زالت تصنع الالغام واسرائيل لديها مخزون كبير ولم توقع على اتفاقية اوتاوا وما زالت تزرع الالغام على طول حدودها.

* أدت الاميرة ديانا خدمة عالمية حين لفتت الانتباه الى خطر الالغام خلال زيارتها الى انغولا والبوسنه. على كل واحد منا ان يسأل نفسه، كيف نشارك في انقاذ العالم من الاخطار، لا ان ننتظر [illegible] اشخاصاً مثل ديانا والام تريزا ليقوموا بالعمل.

* ان كل سلاح يقتل النساء والاطفال يجب ان نبذل اقصى جهد للتخلص منه.

تركيا

العسكرية ولا يمكن تصور حياة ديمقراطية سليمة في ظل هيمنة العسكر على السلطة السياسية. فالديمقراطية تتنامى وتزدهر بمقدار ما يتعزز دور مؤسسات المجتمع المدني وبالقدر الذي تلوي فيه المؤسسة العسكرية الى ثكناتها وتتفرغ لواجباتها في حماية امن الوطن من الاعتداءات الخارجية. اما في تركيا فإن مجلس الامن التركي الذي يضم كبار الجنرالات هو الذي يتحكم في مقدرات البلاد، وهذا المجلس بالذات هو الذي وجه شروطه المكونة من عشرين بنداً لاربكان وبصيغة تهديدية في شباط الماضي والتي كانت بمثابة الانذار النهائي لاقالة اربكان وحكومته او القيام بانقلاب عسكري [illegible] او ابيض لا فرق.

ان قرار المحكمة الدستورية يفتح الباب على مصراعيه امام تنامي ميول التطرف التي تجتاح تركيا ويصعد من مناخ التوتر الداخلي ويقضي او يحجم توازع الاعتدال المطلوب في اجواء داخلية وإقليمية قابلة للانفجار في اية لحظة.

ان حظر نشاط حزب الرفاه، بمعزل عن اتفاقنا او اختلافنا السياسي او الفكري معه، لا يخدم مسالة التنوع الفكري والسياسي داخل تركيا واثراء تجربة التعاون العلماني والاسلامي (الرفاه - الطريق القويم) وتقديم نموذج قد يصلح للعديد من الدول العربية والاسلامية التي تتنامي فيها نزعات الصدام بما فيها الصدام المسلح.

ان المحكمة الدستورية في تركيا تكون بقرارها قد استجابت لضغوط ومصالح العسكر وخاصة تلك الفئات منهم المرتبطة بالنفوذ الاسرائيلي الامريكي ذي النفوذ الواسع داخل المؤسسة العسكرية وتركيا بصورة عامة.

يهنئون الحزب

لم يسبق ان كنا بحاجة الى التغيير في المجتمعات الرأسمالية كما نحن الآن، ولم يسبق ان كانت هناك حاجة الى الاشتراكية مثلما هي الآن، فالنظام الاشتراكي هو الكفيل ببناء الأمن الاجتماعي والديمقراطية السياسية والتنمية الاجتماعية للطبقة العاملة.

نحن على ثقة بان مؤتمركم سيزيد من قوة حزبكم ويزيده حيوية وثقة بالنفس ويقوده الى نجاحات جديدة ويقوي دوره داخل المجتمع الاردني.

نتمنى لكم النجاح في تحقيق اهدافكم مع تحياتنا الرفاقية

المعاناة تخلق الابداع

● بقلم عودة مساعدة

لنكن على اهبة الاستعداد للانطلاق، فنحن على وشك تغيير مسار التاريخ لتخيم الحضارة في مضاربنا، فلدينا طاقات هائلة على وشك ان تتفجر، فاصحاب العقول العملية سيتجهون الى تطوير ما عجز عنه الغرب في مجال الالكترونيات المعقدة، وقد نعرج على الصناعات الفضائية، ونساهم في تطوير برامج حرب النجوم، وسيكون لنا باع طويل في مجال التقنيات الخفيفة، وسنتصدر دول العالم في تصدير براءات الاختراع، وسندهش الغرب في مجال محاربة الامراض المستعصية التي فشل اعظم عباقرة الطب في العالم في ايجاد علاج لها، خاصة، ونحن على ابواب انفلات - عفواً - انفتاح من نوع جديد وهو ما يعرف بالعولمة وسيتجه اصحاب الميول الادبية الى اذهال العالم في نظم الشعر باشكاله والقصة بانواعها، وقطاع عريض من اصحاب الميول الشاعرية سيبدعون في خلق هواجس رومانسية تعيد للعالم صوابه وتلغي النظرة المادية للحياة وللافراد التي طالما كانت هاجساً يبعث على الاسى، ذلك كله سيترجمه المواطن المغلوب على امره في وطننا الغالي، المواطن الذي عانى ويعاني مختلف اشكال وتعقيدات الحياة، تلك المعاناة التي ستحوله بقدرة قادر الى مبدع خلاق قادر على تشكيل نمط جديد من انماط التفكير البشري التي لم تولد بعد.. وستفجر - المعاناة - كافة طاقاته الكامنة ويؤسس عليها قاعدة فكرية ينطلق منها نحو اهداف سامية لتغيير مجرى التاريخ باتجاه مغاير تماماً لمساره لخدمة البشرية.

ان اغراق المواطن في هموم لا نهاية لها وجعله في دوامة تذهب بعقله في آخر المطاف قد تفسر العلاقة ما بين الراتب وحوادث السير وتشكل خطراً كبيراً على ما يسمى بالامن الاجتماعي الذي يزين البيانات الحكومية، تلك الهموم التي تبدأ معه منذ ولادته وتتركه على باب القبر مروراً بمرحلة الطفولة مرحلة التشرد والضياع التي تكشفها زيارة الى اي من مدن المملكة، اطفال يتسولون، يبيعون الفاين او العلكة والجرائد في فترة الصباح تلك الفترة التي يفترض فيها انهم داخل الصفوف المدرسية، مروراً بمرحلة الشباب والتي تصور المعاناة بابدع اشكالها بطالة تملأ الشوارع، ومن حالفه الحظ بوظيفة ما تتراكم عليه هموم المستقبل.. الزواج والاسرة، وقد يحاول جاهداً تجنب صندوق المعونة الوطنية، وقد يفشل امام الالتزامات المنزلية من مصاريف او اقساط مدرسة او جامعة، فواتير مياه وكهرباء، هاتف، اجرة منزل، كمبيالات او سلف بنكية، علاوة على المصاريف اليومية اللازمة لابقائه على قيد الحياة.. الى متى سنبقى رهن حملات البر والاحسان ؟؟ الى متى سنبقى بانتظار المعونة الوطنية؟ لماذا يرتفع خط الفقر ويتراجع مستوى المعيشة؟ ولماذا يدفع المواطن ضريبة عجز الحكومات المتعاقبة وفشلها في ايجاد حلول ناجعة لمشكلة الفقر والبطالة.. ولماذا يدفع المواطن ثمن فشل الحكومة في التعامل مع ابسط القرارات الاقتصادية الا وهي ربط الاجور بالاسعار؟ ليس صعباً خاصة وان المواطن في بلدنا يتحمل فوق طاقته من الضرائب المباشرة وغير المباشرة.

حقاً ان المعاناة تخلق الابداع وان المواطن مقبل على مرحلة جديدة في حياته ستعمل على تغييرها لكن نحو الاسوأ اذا ما بقي ينتظر الراتب من الايام الاولى للشهر التالي.

التجديد الذي نريد

● بقلم المهندس فراس الصمادي

لاشك إن الارتقاء لمستوى النجاح الذي حققه المؤتمر الوطني الثاني للحزب، يضع امام الحزب بكافة هيئاته مهمات لا بد من التصدي لها، إذ لا تقل مهمات هذه المرحلة من حيث خطورتها وصعوبتها عن اي مرحلة سابقة في تاريخ الحزب ان لم تكن أصعبها وأخطرها.

فمجمل التعقيدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها الاردن والمنطقه بأسرها، تضع امام قوى التغيير في المجتمع مهمه التصدي لكل ما يحيط بالوطن من مشكلات على اختلاف انواعها .

ولن يتم تحقيق اي نجاح حقيقي في التصدي لمستحقات هذه المرحلة الا بتطوير العمل الحزبي الجاد والمخلص، وتضافر جهود كافة القوى التقدمية والوطنية في تحمل هذه المسؤولية.

ولانه كان للحزب الشيوعي الاردني وما زال دور مهم ورئيسي في هذه الجهود، مستمد من تاريخه النضالي العريق وطرحه الوطني الصادق، فإنه قد بات من الضروري التفكير بصوت مسموع وجماعي في اوضاع الحزب الداخليه وتحديد اماكن الخلل فيها، إذ لا يمكن في ظل هذه الاوضاع ان يمارس الدور النضالي المطلوب منه على مستوى الوطن بشكل فعال وقوي .

وهذا يقودنا الى تساؤلات مشروعة عن مدى حاجتنا الى حزب من طراز جديد؟! وعن مدى حاجتنا الى التغيير والتجديد؟! وفي اي المجالات؟!

ويمكن الاجابة فوراً على هذه التساؤلات بالايجاب لاننا فعلا بحاجة الى حزب من طراز جديد، حزب قادر على التجديد في اساليب ووسائل عمله، حزب اكثر جاذبية وقدرة على التأثير بين جماهير الفقراء والكادحين، حزب يكون قادراً على التأثير والتغيير معاً :

اذ ليس كافياً ان نطرح رأياً وتحليلاً سياسياً واقتصادياً يشخص طبيعة المرحله التي يمر بها الوطن، ويقابل هذا الرأي بالاحترام والتقدير من قبل الجميع وهذا ما اظهره حفل افتتاح مؤتمر الحزب الاخير، كل هذا ليس كافياً اذا لم يرافقه القدره على التغيير ولو بشكل بسيط، ولم يرافقه توسع في قاعدة الحزب الجماهيريه وخصوصاً بين صفوف من رفع الحزب راية النضال للدفاع عن مصالحهم وقضاياهم.

وهذا يتطلب منا ان نشخص ونحدد بدقة طبيعة الصعوبات التي تواجهنا وخصوصاً الداخلية منها بكل جرأة وشجاعة ليمكننا التحدث بعد ذلك عن التغيير والتجديد الذي نريد .

اذ لايجب ان يتوقف تغييرنا وتجديدنا فقط على موقع القيادة وتقديم بعض الرفاق الجدد للجنة المركزية، دون ان يرافق ذلك تطوير فعلي وعلى ارض الواقع للحزب ونشاطاته

البقية ص ١٠

معركة كسر الحصار

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

يخوض العراق الشقيق معركة وطنية وقومية مصيرية، تشكل مفصلاً بين صهينة العالم العربي او تحرره، بين تزايد معاناة اطفال العراق او عودة البسمة اليهم. وهذه المعركة هي معركة كسر الحصار.

معركة العراق قد تبدو للحظات معركة مع الامم المتحدة لكنها في الواقع معركة مع الولايات المتحدة الممعنة في ارهاب العراق والمصرة على استمرار الحصار الظالم عليه وذات اليد الطولى على الامم المتحدة.

العراق يتوقع عدواناً امريكيا في كل دقيقة ومع ذلك يصمد ويعبر ويستعد للمواجهة. والعراق يتوقع ان يستمر "بتلر" رئيس فرق التفتيش الدولية والمسؤولين عنها في اطالة معاناة الشعب العراقي واستمرار الحصار ومع ذلك يستثمر ويستنفر موارده المتواضعة وثروات بلاده الوطنية من اجل ايجاد الحد الادنى من الغذاء والدواء لتعزيز صمود ابنائه واطفاله. كما ان العراق اذ يواجه الشروط التعسفية لفرق التفتيش الدولية واستفزازاتها المتكررة واجهزة الاعلام الموجهة امريكياً، يصعد الموقف لعل الضمير المحنط والنائم في مجتمعات العالم يتحرك، ولعل ظروف المرحلة تنعكس لمصلحة كسر الحصار.

لا شك ان المواجهة الحالية حركت شيئاً ما في المجتمعات والدول. فالتحالف الدولي ضد العراق قد تفسخ والمجتمعات العالمية اخذت تسأل نفسها اسئلة عن جدوى الحصار طالما ان ضحاياه ملايين الاطفال والنساء والشيوخ.

ان العراق اذ يجازف بمواجهة عدوان امريكي جديد يعرف في قرارة نفسه، ان الولايات المتحدة باستثناء بريطانيا وبعض رجالاتها في المنطقة، لن تجد حلفاء اخرين. فالموقف السوري والمصري والايراني ضد العدوان وضد استمرار الحصار على العراق والموقف الخليجي اقل حماساً للعدوان الامريكي مما كان عليه الحال عام ١٩٩١.

كما ان دولاً كبرى كروسيا وفرنسا والصين تعارض اي عدوان عسكري على العراق وذلك رغم الضغوط الامريكية على هذه الدول تلك الضغوط التي تصل حد الابتزاز السياسي والاقتصادي. الا ان هذه الدول صامدة في مواجهة الولايات المتحدة وهي على يقين بأن مزاعم فرق التفتيش الدولية لا تبرر استمرار حصار العراق او العدوان عليه.

ان العراق الجريح يعيش مأساة مزدوجة مأساة الحصار الظالم والمستمر منذ اكثر من سبع سنوات ومأساة العدوان الامريكي المتكرر عليه بين فترة واخرى. فالولايات المتحدة اذ تستنفر حلفائها في العالم وفي مقدمتهم بريطانيا وتركيا واسرائيل للعدوان على العراق لا تهدد العراق فحسب بل تهدد الامن القومي العربي والامن الاقليمي بالشرق الاوسط والخليج والسلام الدولي. وهي اذ تهدد بالاستغناء عن المظلة العربية والدولية انها تقامر بسقوط ما يسمى بالنظام الدولي الجديد.

فالعراق صاحب الحق ضد الباطل الامريكي والصهيوني لا بد ان ينتصر في معركة كسر الحصار الظالم رغم الثمن الباهظ الذي عليه ان يدفعه. فسيادة الدول واستقلالها وتحررها والحياة الكريمة والمشرفة لشعوبها تحتاج لكم هائل من التضحيات في سبيل النصر.

بلير: معارضة من الداخل ووعود في الهواء

● بقلم محمد علي

يواجه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تحدياً متزايداً من داخل حزب العمال، فالحملة التي قادها داخل الحزب مطلع العام الماضي بدعوى تحديث الحزب وتطوير برنامجه ليتوائم مع العصر نجحت في اعادة العمال الى السلطة بعد ١٨ عاماً قضوها في صفوف المعارضة، لكن افراطه الملاحظ في التحول يميناً بدأ في تأليب عدد كبير من اقطاب الحزب ونوابه بمجلس العموم عليه للدرجة التي دفعت بعضهم لوصف الحزب بصورته الحالية بأنه نسخة كربونية للمحافظين الذين ضاق البريطانيون بهم بل وفي بعض الاحيان اكثر ليبرالية منه.

واتضحت بوادر المواجهة بين بلير ونواب العمال بمجلس العموم في ديسمبر الماضي اثر رفض اكثر من ٢٠ نائباً عمالياً لاقتراحات بلير الداعية لخفض الاعانات الاجتماعية للاسر ذات العائل الواحد بدعوى الحد من العجز في الميزانية، ووصف الرفض ساعتها ببوادر انشقاق مبكر للغاية في صفوف الحزب، وتلى بلير اقتراحه المرفوض بالدعوة لفرض رسوم على الكشف الطبي والعلاج بالمراكز التابعة لهيئة الصحة الوطنية متجاهلاً تقريرا للامم المتحدة في نفس الشهر حذر من ان مستويات الفقر في بريطانيا عام ١٩٩٧ باتت غير مقبولة..!!

وبالنسبة لاعضاء حزب العمال المخضرمين فإن اجتراء بلير على تقليص مزايا اجتماعية راسخة لفئات في أمس الحاجة لها يمثل اعلاناً صريحاً بتخلي الحزب عن انصاره التقليديين او قاعدته الشعبية التي دافع عنها عشرات السنين وهو في مقاعد اليسار البريطاني، وعلاوة على هذا فان الناخب البريطاني لم ينس بعد برنامج الدعاية الانتخابية الضخم الذي اطلقه بلير قبل عشرة اشهر فقط وضمنه حزمة لا بأس بها من الوعود والتعهدات النبيلة، منها عدم تحويل هيئة الصحة الوطنية الى جهة تجارية ربحية - وهو ما لم يجرؤ عليه المحافظون في اوج حكمهم.

وفضلاً عن هذا الصراع المكتوم داخل الحزب، بدأ حزب المحافظين المعارض في توجيه تهم المحاباة والمجاملة المطلقة للحزب الحاكم في تعيينات ما يعرف بالهيئات الاهلية شبه المستقلة - ويتجاوز عددها الالف - وتتولى رعاية القضايا التعليمية والصحية ومشكلات الاسكان والاشراف على الانتخابات المحلية كجهاز مواز يتمتع بالاستقلالية السياسية.

ويرى المحافظون ان مسؤولي العمال بدأوا في التخلص من الكفاءات النادرة بهذه الهيئات لمصلحة انصارهم، والمفارقة هنا ان ذات التهم كالها العمال للمحافظين خلال توليهم السلطة واعتبروها نوعاً من الاهمال المتعمد للمؤسسات الديمقراطية البريطانية العتيدة، ووعد بلير بحل هذه الهيئات خلال حملته الانتخابية ولم يتحقق ذلك ايضاً.

ومن ناحية اخرى لم تحرم حكومة حزب العمال الرأي العام البريطاني من اجواء الاثارة التي يعشقها ووفرها المحافظون لهم بسخاء، لوزير الخارجية تخلى عن زوجته من اجل عشيقته، ووزير المالية سرب تفاصيل بعض غزواته النسائية القديمة الى الصحف على امل محو شائعات الشذوذ التي تدور حوله، ثم عاد اخيراً ليتهم رئيس الوزراء بخديعته سياسياً ابان معركة زعامة الحزب التي سبقت الانتخابات العامة العام الماضي وذلك من خلال صفقة بين الرجلين تنازل معها عن خوض معركة زعامة الحزب، وليبدو معها الجندي المجهول الذي تخلى عن زعامة مؤكدة حماية لهدف نبيل اخر وهو ضمان وحدة الحزب.

وعلى الساحة الاوروبية يترقب الساسة الاوروبيون رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي التي تبدأ الشهر الجاري بحذر ملحوظ نسبياً يتباين الى حد كبير مع هذا الارتياح البالغ الذي تلقفوا به نبأ فوز توني بلير برئاسة الوزراء منتصف العام الماضي، ويرجع هذا الى اقرار بريطانيا تأجيل الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة مدة خمسة اعوام على الاقل وعدم اتضاح ذلك البعد القيادي الفريد الذي وعد به بلير بمجرد تولي بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي ولمدة الاشهر الستة المقبلة.

وبرغم تأكيدات رئيس الوزراء البريطاني ان بلاده تسعى للاضطلاع بدور رئيسي على الساحة الاوروبية والاندماج بشكل اكبر فيها فان الهلع البريطاني من التنازل عن جزء من سيادتها الوطنية حال اقرار العملة الموحدة لم يتغير بعد تولي العمال السلطة مما يدفع للتساؤل عن طبيعة الدور البريطاني المنتظر في ظل اصرار اصيل على عدم الاندماج في اقوى آليات الاتحاد الاوروبي.

(عن "الاهرام" المصرية)

على هامش اطلاق الرصاص على راغب علامة

مهرجان الاوربت وسقوط الاغنية العربية

خالد سلام

من الصعب ان نوضح بدقة ما هي الاغنية العربية البديلة التي يريدها جيل الشباب اليوم، فقد اصبحت الاغاني التي تبث على شبكات التلفزة العربية كلمات لا معنى لها، والاغاني التي تبث في مهرجان الاوربت ليست الا دليل واضح على قمة السقوط الاخلاقي والثقافي للاغنية العربية وللمطرب العربي والجمهور العربي. لقد تحولت الاغنية العربية – كما شاهدنا على التلفزيون الاردني – ليس الى مهرجاناً للفرح انما الى حلقات دروشة اشبه بحلقات المتصوفة والسكارى، مثلما كان يفعل المغنون امثال نجوى كرم وراغب علامة وجورج وسوف بمحاولة استجداء التصفيق من خلال كلمات والحان لا معنى لها، كذلك فعل الجمهور بأن رقص على ايقاعات الموسيقى كما يرقص السكارى والدراويش، ويبدو ان المطربين والفرق الموسيقية حاولوا جهدهم ان يكيفوا اغانيهم وموسيقاهم لكي يجنوا الربح المادي من صناعة الموسيقى التجارية التي تدغدغ احلام المراهقين والمراهقات وتخرب اذواقهم وعقولهم.

لم تغطي الاغاني تنويعاً واسعاً من الانغام والامزجة والمشاعر للمواطن الاردني المرهق بشبح الفقر والبطالة، لم تكن اغاني ناعمة، سريعة، بطيئة، مرحة او حتى كئيبة، كانت مجرد اصوات معبأة في الميكروفون ينزعج لها المواطن المثقل بشبح الفقر والبطالة والذي بحاجة الى اغنية تتحدث عن أطفال الحجارة، وعن الوطن والخبز والحرية عن الشتاء، عن المطر، عن دورة الليل والنهار على فقراء بلادنا.

ويبدو ان هذه الاغاني جزء من الاتجاه السائد في الموسيقى العربية التي تجعل اي والد في البيت، يميل الى الاعتراض على موسيقى واغاني لا تتحدث عن الخبز والحرية والثورة والشتاء والمطر، ربما انجذب احداث كثيرون الى هذه الاغاني ربما انجذب مراهقين اطفالاً، كباراً، وربما رقصوا لمجرد مجاراة اصدقائهم وصديقاتهم وهم لا يعلمون انهم كانوا يرقصون على اغاني لبعض مغنيين معروفون بانهم مضاجعوا نظير وسحاقيات ويتعاطون المخدرات، وكلمات اغانيهم تعكس نمط حياتهم المهترئة، ولا احد منهم يهتم باحداث ومراهقي بلادنا، بمشاكلهم

البقية ص ١٠

من قصيدة امتي

للشاعر: ادوارد عويس

امتي.. اوقدي الهوى.. وثوري.. واستحمي بالشمس.. جذعا وهاما
وانتشي اعصر القتام.. وثوري.. بات هذا اللبوس.. خطبا جساما
حفل العصر بالحقائق والضوء فردي عن مقلتيك الظلاما
انت تحت القتام روضة حسن.. ورضاب.. ونرجس.. وخزامى
لبس تحت الركام – حاشاك – قبح.. فيواري.. تقية واحتشاما
ان يك الحسن في ثياب عجاف.. مزقي الثوب.. واحرقي الاكماما
امتي.. امتي شبعنا اندحارا وارتوينا تمزقا وانقساما
فامحقي الوهم والخرافة محقا واحملي منهج العلوم وساما
واقلبيها.. موائد النحش.. عصفا.. واجعلي الكأس والندامى.. حطاما
ما اجترار التراث.. يصلح نهجا.. لا.. ولا هجره.. يداني المراما
ما وقوف الملا باطلال ليلى يصرع البغي او يرد الحماما
فأدخلي معبد التراث اعتبارا وارتيادا وهمة تتسامى
وانسجي بردة الحضارة عزما والبسيها ريادة واقتحاما

خواطر وانطباعات

● بقلم عفاف حنا

شكراً لكل الرفاق والاصدقاء الذين اغدقوا علي من لطفهم اكثر كثيراً مما كنت اتوقع حين عبروا لي عن اعجابهم بكتاباتي وطالبوني بالمزيد منها. وانني اعتز بثقتهم الغالية لكنني في نفس الوقت اشعر الآن بالرهبة لأن محبتي لقرائي الاعزاء تدفعني لأن ابذل جهداً مضاعفاً حتى احافظ على المستوى الذي عودتهم عليه او ارتفع به قليلاً ان استطعت الى ذلك سبيلاً.

في جعبتي الكثير مما يمكن ان يقال لكنني في هذا المقال ساكتفي ببعض الخواطر والانطباعات من وحي المؤتمر الوطني الثاني الذي عقد بين ١٧ و ١٩ كانون الاول ١٩٩٧.

في البداية لقد اسعدني جداً ان القاعة لم تتسع لهذا الكم من الجمهور الذي حضر حفل الافتتاح. وهذا يعني ان الناس ما زالوا يقدرون اصحاب المبادىء ويجلونهم وانه ما زال للشيوعيين مكانتهم بالرغم من اننا ننعت هذا العصر بالرداءة حيث اختلت فيه الموازين وتركزت المثل والقيم.

وقد اثلج صدري ايضاً ان بعض المناضلين القدامى تجشموا مشقة الحضور متحدين المرض وكبر السن. وقد اكبرت فيهم هذه الروح الشامخة التي لا تنحني بالرغم من ان الزمن قسى على اجسادهم فحنى قاماتهم. اذكر منهم الرفيق المناضل رشدي شاهين "ابو سمير" الذي فقدناه مؤخراً. والدكتور عبد الرحمن شقير – امد الله في عمره – الذي سعدت كثيراً بمصافحته والتعرف اليه عن كثب وقد كنت اجله دون ان القاه وكان يحترم كتاباتي دون ان يعرفني. وستكون لي وقفة مع نفحاته العطرة في احد الاعداد القادمة من الجماهير. ووقفة اخرى مع مذكراته التي وعدني ان يهديني نسخة منها. وكم كان جميلاً ان يرى المرء اشخاصاً من جنسيات مختلفة عربية واجنبية تفرقهم بعد المسافات فيما بين بلدانهم واختلاف العادات والتقاليد واللغات ولكن تجمعهم المبادىء المشتركة والافكار المتشابهة. وقد استمعنا بشغف الى كلمات الوفود التي استضافها المؤتمر، حيث حدثنا الضيوف الكرام عن الاوضاع العامة في بلادهم واغنونا بمعلومات كثيرة مفيدة وتبادلنا وإياهم الآراء ووجهات النظر حول مختلف المسائل والقضايا.

وفي المؤتمر التقى الاصدقاء القدامى. وتعرفت الاجيال الجديدة على الاجيال التي سبقتها على درب النضال.

على الصعيد الشخصي تعرفت على الكثيرين ممن كنت اسمع بهم واحترمهم دون ان اعرفهم وكسبت صداقات جديدة ثمينة ونادرة. اذكر على سبيل المثال الدكتور نبيه ارشيدات الذي اكتشفت انه ايضاً من قرائي، ويقدر ما اسعدني هذا الاكتشاف لانه وضع على كاهلي ثقلاً اتمنى ان اكون قادرة على حمله حتى اظل جديرة باحترام الدكتور ارشيدات وامثاله من ذوي المبادىء الرفيعة والاخلاق العالية.

وباختصار شديد، بالاضافة الى الغايات التي انعقد من اجلها المؤتمر فقد جاء اشبه بتظاهرة اجتماعية لها اهميتها، خاصة واننا نعيش في عصر فترت فيه العلاقات الاجتماعية بين الناس وابتليت بالتصحر، لكن المؤتمر نسمة انعشت الفؤاد وعطرت الروح.

واخيراً ربما كانت النتيجة التي اسفرت عنها انتخابات القيادة الجديدة للحزب مخيبة لآمال البعض ومنعشة لقلوب البعض الآخر. لكني اعتقد ان المبادىء تظل دائما وابداً اسمى واجل من كل المناصب والكراسي، وعلى الشيوعيين ان يدركوا هذا قبل غيرهم او دون غيرهم، وان يترفعوا عن الخلافات الجانبية والشخصية، ويوحدوا كل جهودهم النضال من اجل الاهداف النبيلة المشتركة التي ما زلنا نطمح لتحقيقها.

جداريات محمد قيتوقة



محمد قيتوقة

الاعمال التي ابدعها وشاهدناها في معرضه الاخير صيف ٩٧ في دارة الفنون. او صلته تجربته التجريدية الى معايير متصلة بحرارة المشهد الذي صاغه من ملامح البيئة وشعوره بألوان المكان. ومعرفته بالعالم الذي يحيط به. وهنا تكمن حساسية الفنان وموهبته في ملاحظة الاشياء التي لم يقدر على مشاهدتها الا فنان عنده الدراية العالية بالمفهوم الفكري الجمالي الذي استخلصه من الواقع المتعايش فيه. نجد في اعماله رائحة الطين والصخور التي احرقتها الشمس، وانتباهه الى مواقع الجمال في ذاكرته، المواقع المنسية في حاضرنا. قيتوقة في اعماله نجد لديه اكثر سعة والواناً مفهوماً جمالياً يتجلى في اختزال المكان والزمان أو مقدرته الاكاديمية او صلته الى ما نشاهد من هذه الجداريات التي تضعنا امام رؤية شمولية في النضج وهو يخاطب ملامح البيئة التي اشعرنا بها وهذا احساس وطني عند الفنان قيتوقة هذه المعادلة الصعبة حين يحس بالضوء والالوان والتراب والنسيج المترابط مع بعضه واعطاء المسحة الشرقية على اعماله التي يصعب على اي ناقد غير متمرس بالقضايا الفنية التشكيلية في قراءتها ان يفهم الطرح الذي توصل اليه قيتوقة.

سعيد حدادين

اسبوع الفن التشكيلي الاردني

تحت رعاية وزير الثقافة والشباب افتتح مساء السبت الموافق ١٩٩٨/١/١٠ في قاعة المعارض، واحتوى مائة عمل فني تتراوح بين الرسم الزيتي والمائي والنحت والخزف.

وتتركز الاعمال الفنية حول القضايا الاجتماعية والانسانية، آخذه بعين الاعتبار القضايا الجمالية. ويذكر ان عدد غير قليل من الفنانين الاردنيين شارك في أسبوع الفن التشكيلي الاردني، كما حضر العديد من المهتمين بالحركة الفنية.

العدد (١١١) من مجلة صامد

عن دار الكرمل في عمان صدر العدد (١١١) من مجلة صامد. احتوى العدد على العديد من الدراسات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وكما جاء في العدد محور خاص عن الاستيطان كتب فيه العديد من الكتاب المختصين، فتحت عنوان جذور الاستيطان الصهيوني في فلسطين كتبت اسمهان شريح، وكذلك كتبت منى الاسعد العنصرية والعنف، وكما احتوى العدد على الابواب الثابتة وفي باب تقارير كتب الكاتب محمد المشايخ خطة النجوم السبع للاستيطان على جانبي الخط الاخضر، والاستيطان في ظل حكومة نتنياهو كتب ماهر كيوان، وفي مؤتمرات وندوات كتبت عزه امام تقرير عن الندوة الثامنة ليوم القدس التي عقدت في عمان مؤخراً.

والجدير الذكر ان صامد تصدر عن مؤسسة صامد الاقتصادي ومدير تحريرها الكاتب فاروق وادي.

اصدارات جديدة

عدد جديد من مجلة صوت الجيل



صدر حديثاً عن وزارة الثقافة عدد جديد من صوت الجيل الفصلية، واحتوى العدد على العديد من النصوص الابداعية، ففي القصة القصيرة كتب القاص محمد طحيمر "عاشق الطين"، والقاص نايف النوايسه "ذات الودع"، وفي الشعر كتب الشاعر حكمت النوايسه "نقوش من كهف شرقي"، والشاعر عمر ابو الهيجا "خواتم الروح"، وفي آفاق كتب الناقد والقاص الدكتور سلمان الازرعي "رؤية في تجربة ابراهيم نصر الله الشعرية". وجاءت النافذة الاخيرة للقاص يحيى القيسي "احتفاء بالحياة".

الأزمة الجزائرية تراوح مكانها

الرئيس الجزائري زروال

واخيراً استجابت الحكومة الجزائرية لرغبة الاتحاد الاوروبي باستقبال بعثة الترويكا الاوروبية للبحث في مخرج من دائرة العنف الدامي الذي يعصف بالجزائر منذ عدة سنوات والذي تصاعد بصورة وحشية مع مطلع شهر رمضان. ورغم الترحيب الذي ابدته الدول الاوروبية ووفد الترويكا بنتائج المباحثات الا ان تصورات الجانبين بقيت كما هي بدون ان تتأثر بالمباحثات التي جرت مؤخراً، فالاتحاد الاوروبي ما زال يرى ضرورة لفتح تحقيق دولي في المجازر واعرب اعضاء وفد الترويكا الاوروبية عن اسفهم لعدم تمكنهم من زيارة والاتصال بالناجين من المجازر المروعة، وبقيت الحكومة الجزائرية متمسكة بموقفها المعلن بضرورة ان يقتصر الدور الاوروبي على التعاون في مكافحة الارهاب وعدم ايواء عناصر الارهاب وقادته تحت ذرائع قانونية.

والى جانب الاتحاد الاوروبي نشطت جهود اقليمية عربية واسلامية لبحث الاجراءات الكفيلة بوقف المجازر ووضع حد لها. فقد قام وفد من الجامعة العربية بزيارة للجزائر وكلف الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالقيام بالاتصالات اللازمة مع الحكومة الجزائرية للقيام بمهمة وساطة والمساهمة في تسوية الازمة الجزائرية. بيد ان هذه الجهود وكما كان متوقعاً، لم تسفر عن وقف عمليات جز اعناق الجزائريين بدعوى الجهاد ورفع "راية الاسلام" فوق المقابر الجماعية لضحايا الارهاب الاعمى الذي ترتكبه العصابات المتأسلمة.

وماذا يمكن للجهود الدولية والعربية والاسلامية ان تفعله اذا ما بقي المناخ السائد داخل الجزائر قاصراً عن الاستجابة لكل الدعوات المخلصة داخل البلاد وخارجها والموجهة الى الحكومة الجزائرية والقاضية بضرورة اعادة النظر في كافة الاجراءات والتدابير التي تشكل مرتعاً خصباً للعناصر الارهابية والاصولية المتزمتة وانتهاج سياسة تفضي الى رص صفوف كافة القوى والاحزاب الجزائرية ذات المصلحة في تجنيب البلاد مخاطر الحرب الاهلية او تدويل الازمة الجزائرية والمعنية بانتشال البلاد من دائرة العنف الدموي وصولاً الى جزائر ديمقراطي تشيع فيه اجواء الحرية واحترام حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية.

سياسة عديمة الاخلاق.. وساسة مجردون منها

نتنياهو

انه حقاً لامر مفزع ان تصل الامور فيما يتعلق بالمسار الفلسطيني الاسرائيلي الى حد الارتهان الكامل للراعي الامريكي ولقدرة الادارة الامريكية ورئيسها على ممارسة ضغوط على نتنياهو وفريقه الحكومي الذي يتشكل من غلاة الصهاينة المتطرفين والمتعصبين والمتزمتين دينياً وسياسياً وايديولوجياً. وتزداد الصورة قتامة بفعل ارتهان اخراج المسيرة السلمية من عنق الزجاجة بالمواصفات الاخلاقية وبالممارسات الشخصية للرئيس الامريكي ولنزواته. هذا ما فهمناه من التصريحات التي اطلقها غير مسؤول فلسطيني بعد اجتماع واشنطن بين عرفات وكلينتون وكان العامل الامريكي بات هو العامل الحاسم في مسار التسوية وباتت العوامل الاخرى العربية والدولية ناهيك عن الفلسطينية معطلة او مغيبة او غير ذي تأثير يذكر!!

ويجهد المسؤولون العرب واحياناً الفلسطينيون ايضاً انفسهم بانتحال الأعذار للادارات الامريكية المتعاقبة والتبرير لها عجزها عن ممارسة الضغط على الحكومات الاسرائيلية واجبارها على الاستجابة وتلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. وكأن الادارة الامريكية نفسها قد تحولت لصالح هذه الحقوق وباتت مقتنعة بضرورة احقاقها. وهل حقاً ان اثارة موضوع العلاقات الجنسية للرئيس الامريكي مع موظفة متدربة في البيت الابيض ابنة طبيب أمريكي من اصل يهودي هو الذي يحول بين الادارة الامريكية وبين قدرتها على الزام الحكومة الاسرائيلية على الوفاء بما سبق ووقعت عليه في اطار اتفاق الخليل وما سبقه من اتفاقات استغرق اعدادها ساعات طويلة وتطلب التوصل اليها جهوداً كبيرة ووقعت من قبل الراعي الامريكي نفسه؟!

ان استنساخ واعادة انتاج ما يردده الاعلام الامريكي المرتبط باللوبي المؤيد لاسرائيل ما هو الا مساهمة واعية او غير واعية لاشاعة وعي زائف حول حياد الادارة والسياسة الامريكية وطمس حقيقة تبني الادارة الامريكية لمواقف وسياسات الحكومات الاسرائيلية ايا كان الحزب او تآلف الاحزاب التي تشكلها.

ان المسار التفاوضي الفلسطيني – الاسرائيلي يجب ان لا يصل حداً يكون فيه رهناً بنزوات الرئيس الامريكي ومتعلقاً باثارة اجهزة الاعلام والدوائر الامريكية الممالئة لاسرائيل لهذه الحلقة او تلك في مسلسل فضائحه الاخلاقية، اذ ان السياسة الامريكية واساطيلها لا تركن البتة ولا تعير ادنى انتباه للمعايير الاخلاقية لا في الممارسات السياسية ولا حتى الشخصية ما دامت تخدم مصلحة الولايات المتحدة وحليفها الاستراتيجي اسرائيل.

سياسة التجويع والقهر تفجر غضب الشعب اللبناني

شهد لبنان الشقيق في الايام الماضية احداثاً نضاليه هامه ساهمت فيها قطاعات واسعة من الطبقة العاملة وجماهير الطلاب، واساتذة الجامعات.

فالاعتصامات الجماهيرية التي طوقت مجلس النواب اثناء انعقاد جلسات المجلس النيابي في ساحة النجمة والتي اظهرت تصميم هذه القطاعات على النضال المتواصل للدفاع عن مصالحها المعاشيه قد اكدت ان الجماهير اللبنانية ترفض سياسة الاعتداء على لقمة عيش الجماهير. وقد دعا الاتحاد العمالي برئاسة الياس ابو رزق والموجه الى جماهير العمال كل المتضررين من سياسات التجويع والقهر الى التعبير عن رفضهم لهذه السياسات وسخطهم عليها بالمشاركة الكثيفة في الاعتصام دفاعاً عن الخبز والحرية". كما اصدر المكتب العمالي في الحزب الشيوعي اللبناني بياناً دعا جميع اللبنانيين المتضررين من اصرار الحكومة وتماديها في نهجها السياسي الاقتصادي الاجتماعي الخاطىء، الى المشاركة الكثيفة بالتجمع السلمي الذي دعا اليه الاتحاد العمالي المستقل. هذا، واعلنت وحدة النقابات والعمال في حزب "الله" انضمامها ومشاركتها في الاعتصام، ودعت النواب الى الوقوف مع الشعب وقضاياه العادلة وحقوقه المشروعة.

وقد اجمعت هذه القوى الجماهيرية على المطالب التالية.

١- رفض الجدول رقم ٩ بكل ما يحمله من اعباء على المواطنين وخصوصاً الرسوم المجحفة وغير العادلة على السيارات، ومنها السيارات العامله بالاجرة، وكذلك على جوازات السفر.

٢- تصحيح الاجور ودفع الحد الادنى منها!

٣-اقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام، خصوصاً ان الحكومة قد استوفت تغطيتها من المواطنين منذ اكثر من سنتين عبر الرسوم اللازمة.

٤-اطلاق عمل المجلس الاقتصادي- الاجتماعي بصفته احدى المؤسسات الاساسية التي اقرها اتفاق الطائف وكونه أحدى قواعد التوازن الاجتماعي في الوطن.

٥- تطبيق الحماية الاجتماعية باقرار نظام الشيخوخة او رفع نسب تعويضات نهاية الخدمة.

٦-اعادة النظر جذرياً بالجزء الخاص في الموازنة بالجامعة اللبنانيه وإعطائها الاولوية المطلقة كونها الصرح الوطني التربوي الاول وملاذ الفئات الشعبية وذوي الدخل المحدود.

٧- اعتماد ضريبة تصاعدية على الارباح كمصدر اساسي لتمويل عجز الخزينة بدلاً من فرض الضرائب غير المباشرة.

٨-اقرار حقوق المعلمين واساتذة الجامعة اللبنانية والعاملين فيها وانصافهم لتمكينهم من تأدية رسالتهم

اسرائيل تطلق سراح لبناني بعد ١٣ عاماً من الاسر




والدة عبد الكريم علي تعانقه وتطبع على خده قبلة الحرية

افرجت اسرائيل عن لبناني امضى ١٣ عاماً في سجون الدولة العبرية وقد تسلمته المنظمة الدولية للصليب الاحمر على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان اسرائيل اعتقلت عام ١٩٨٥ عبد الكريم محمد عبد اللطيف علي، من مواليد ١٩٦٩ شمال لبنان، بتهمة المشاركة في عملية معادية لها في جنوب لبنان.

وقامت اللجنة الدولية للصليب الاحمر بنقل عبد الكريم الى مقر الجيش اللبناني في صور.

يشار الى ان نحو ٢٠٠ لبناني ما زالوا معتقلين في السجون الاسرائيلية سواء في المنطقة المحتلة او داخل اسرائيل معظمهم دون محاكمة منذ سنوات.

قانون جديد لمحاصرة الصحافة في مصر

خاضت الصحافة المصرية في السنوات الاخيرة معارك قاسية ومستمرة للدفاع عن حرية التعبير واستقلالية الصحافة.

ووجد الصحافيون دعماً واسعاً من الاحزاب الوطنية ومن قوى واسعة في المجتمع المدني. ونجت الصحافة من أكثر من محاولة. ولكن ذلك لم يوقف سياسة التربص بحرية الصحافة. وقد جاء الهجوم هذه المرة من خلال التعديلات ألتي أدخلت على قانون الشركات ومنها ضرورة موافقة مجلس الوزراء إذا كان نشاط الشركة صحفياً أوتعمل في مجال نشاط " الاقمار الصناعية او إصدار الصحف او انظمة الاستشعار عن بعد ".

وتقول الاوساط الصحفية في مصر ان هذا التعديل يستهدف اغتيال الصحافة وخنق حرية التعبير.

ووافق مجلس الشعب المصري على تعديلين في قانون الشركات: الاول يجيز انشاء شركات يكون أعضاء مجلس إدارتها من الاجانب بالكامل. واما التعديل الثاني فهو الوارد أعلاه ويشترط موافقة مجلس الوزراء على انشاء الشركات العاملة بالصحافة.

ورفض خالد محيي الدين زعيم حزب التجمع القيود الجديدة على حرية الصحافة وإصدار الصحف وانتقد سياسات الحكومة التي تصر على تحرير الاقتصاد وترفض تحرير السياسة ودعا الى التخلي عن هذه الازدواجية.

وعقدت نقابة الصحفيين اجتماعاً واسعاً دعت اليه جميع الصحفيين لتدارس الهجمة الجديدة على الصحافة والتي دُست على قانون الشركات والتي تجيز لمجلس الوزراء الحق في رفض إنشاء شركات الصحف دون إبداء الاسباب مع عدم جواز الطعن القضائي في قرارات مجلس الوزراء.

وقد سبق لمجلس نقابة الصحفيين ان أكد رفضه للتعديلات الجديدة باعتبارها قيداً على حرية الصحافة يتناقض مع مبادىء الدستور وقانون تنظيم الصحافة. ويوالي الصحفيون حملتهم الواسعة ضد التعديل الجديد في مختلف الصحف.

عصر البلطجة

ما الذي يمكن ان يجمع مصر بغواتيمالا والمكسيك عدا الفقر والخصخصة والديون وكل آفات التخلف وبرامج صندوق النقد الدولي؟ انه الارهاب الذي يجعل السواح في غواتيمالا هدفاً لاعتداءات الارهابيين تماماً كما يحدث في مصر.

ولكن دول امريكا اللاتينية والوسطى تمتاز بشيء آخر.. البلطجة التي تمارسها الحكومات في ادارة شؤون البلاد ومكافحة الارهاب (ربما نستثني هنا بلداً عربياً مشابهاً لما يحدث هناك) في غواتيمالا على سبيل المثال يقوم الجيش ضمناً بدور العصابات في خطف المواطنين وطلب الفدية، وتقوم العصابات المدعومة من قبل الاوساط الحاكمة والجيش وقوات البوليس بدور مشابه.... تزايد مؤخراً بشكل جعل الحياة مستحيلة. ومن الطبيعي في هذه الاحوال ان تحاول الحكومة القاء اللوم على القوى اليسارية المناضلة ولو بالايحاء، وذلك لافشال خطة السلام الموقعة العام الماضي بين الحكومة وقوات الثوار لان السلام واستتباب الامن سيكشف الفساد المستشري ويعرى الطبقات الطفيلية والمرتبطة بالاستعمار.

وبشكل لا يقل فظاعة عن ذلك تتكرر المأساة في كولومبيا حيث تشن الميليشيات اليمينية المدعومة من قبل الحكومة حرباً شعواء على المواطنين بهدف وقف تأييدهم للثوار اليساريين من مقاتلي القوات المسلحة الثورية في كولومبيا وجيش التحرير الوطني الكولومبي.

وفي معظم الاحيان تشن الميليشيات هجومها على قرى باكملها وفي احيان اخرى يشارك الجيش في الهجوم. كما يشتركان معاً في المعارك ضد الثوار في المعاقل الريفية.

ويعاني الشعب الكولومبي من جراء عدوان الجيش والميليشيات اليمينية بحيث اقفرت قرى باكملها من سكانها وهجرها المزارعون وتركوا مزارعهم ليتحولوا الى لاجئين في بلادهم. واذا ما حاولوا الصمود والمقاومة فان مصيرهم القتل بدم بارد على ايدي النظام وميلشياته.

وفي الاسابيع الاخيرة بدأت المأساة تتكرر في تخوم اقليم تشياباس في المكسيك حيث تقوم السلطات بمجازر رهيبة ضد السكان ملصقة التهمة بجيش زاباتا للتحرير الوطني بهدف الفصل بينه وبين السكان الذين يقوم بحمايتهم ويطالب باحقاق حقوقهم.

والبلطجة بهذه الطريقة مع تزايد الفقر والبطالة وتدني مستوى المعيشة وانتشار الامراض، شجعت على المقاومة العنيفة وانتهاج اكثر السبل بأساً في مقاومة البلطجة ومكافحة ارهاب الدولة بالارهاب الشعبي وتصعيد اعمال العنف.

ولأن هذه المناطق ليست بعيدة عن النفوذ والتأثير الامريكيين حيث تعتبر الولايات المتحدة هذه المناطق الحديقة الخلفية للبيت الابيض فلا يمكن الاستنتاج الآن واشنطن هي العراب الاوحد للارهاب وهي التي تشجع عصر البلطجة وتتخذه عنواناً للفترة القادمة.

قانون اسرائيلي يبيح لليهود العودة لأي منزل سكنه يهودي!!

كشف الباحث الفلسطيني سامي هداوي الذي شغل وظيفة رئيس قسم تخمين الاملاك في دائرة الاراضي في عهد الانتداب البريطاني، بالاشتراك مع خبير الاراضي البريطاني فرانك جارفيز، النقاب عن ان العرب الفلسطينيين يمتلكون في القدس الغربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨ ٥٧٠٠ بيتاً اضافة الى الاملاك العامة والوقفية التي تشكل ما مساحته حوالي ٧٠٪ من مساحة القدس الغربية.

وكانت الاملاك العربية في الجزء الغربي من القدس موضوعاً يلفه النسيان والصمت، الى ان قام الاثنان (هداوي وجارفيز) بتكليف من الامم المتحدة باعداد دراسة توثيقية الممتلكات العربية في فلسطين بما فيها املاك العرب في الجزء الغربي من القدس، وكانت نتيجة هذا العمل الذي ابتدأ عام ١٩٥٢ وانتهى عام ١٩٦٤، ان حفظت هذه الدراسة في ملفات ما زالت قابعة في ارشيف الامم المتحدة حتى قامت وزارة الاعلام الفلسطينية بنشرها في تقرير خاص حصلت "الجماهير" على نسخة عنه.

واهم ما كشفته الدراسة وجود قانون سنته الكنيست ينص على "ان اي منزل سكنه يهودي في مرحلة من المراحل يحق للشعب اليهودي العودة اليه". وتقول الدراسة ان مؤسسة "حارس املاك الغائب" التي وضعت الاراضي والعقارات العربية تحت تصرفها قامت بنقل ملكية العقارات العربية الى اليهود مستندة الى ادعاء قانوني مفاده انه اذا تم تقديم دليل او اشارة على ان يهودا شغلوا عقارات او اماكن او استأجروها ما بين الاعوام ٢٨ - ٣٠ يحق لهم العودة اليها فوراً.

وتشير الدراسة الى ان حدود بلدية القدس ابان الانتداب البريطاني في المخطط الذي صدر عام ١٩٤٦، كانت (٢٠١٣١) دونما. اما ملكية الاراضي فيها فقد توزعت كالتالي: املاك عربية ٤٠٪، املاك يهودية ٢٦.١٢٪، املاك حكومية وبلدية ٢.٩٪، طرق وسكك حديدية ١٧.١٢٪.

وبموجب خطة تقسيم القدس ومشروع تدويلها ضمت اليها اراض كثيرة. وبعد توقيع اتفاقية الهدنة بين الاردن واسرائيل في ١٩٤٨/٧/٢٣، اصبحت مساحة المدينة موزعة على النحو التالي:

- تحت السيطرة الاردنية ٢٢٢٠ دونما تعادل ١١.٤٨٪
- تحت السيطرة الاسرائيلية ١٦٢٦١ دونما تعادل ٨٤.١٣٪
- مناطق حرام وخطوط هدنة ٨٥٠ دونماً تعادل ٤.٣٩٪

ونتيجة لهذا الواقع فقد اصبحت ملكية الاراضي في مناطق غرب المدينة الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية موزعة كالتالي، املاك عربية اسلامية ٣٣.٦٩٪، املاك مسيحية ١٥.٢١٪، املاك حكومية وبلدية ٢.٤٧٪، طرق وسكك حديدية ١٨.٥٩٪، املاك يهودية ٣٠.٠٤٪.

وتعود الدراسة الى بدايات الاستيطان اليهودي فتقول انه بعد النجاح الذي حققته الجمعيات اليهودية في شراء واستئجار بعض الاراضي العربية في العهد العثماني بتمويل من صندوق (استكشاف ارض فلسطين)، بدأت التجمعات السكنية اليهودية الصغيرة بالظهور غربي المدينة، حيث تميزت بيوتهم بوحدة الشكل والتنظيم، اخذة شكل المربعات الشبيهة بالمعسكرات.

وتضيف الدراسة انه ونتيجة لنشوء الاحياء الاستيطانية فقد اتفقت حكومة الانتداب البريطاني وقادة الحركة الصهيونية على رسم حدود البلدية، بطريقة ترتبط بالوجود اليهودي، حيث امتد الخط من الجهة الغربية عدة كيلومترات، بينما اقتصر الامتداد من الجوانب الجنوبية والشرقية على بضع مئات من الامتار ووقفت حدود البلدية امام مداخل القرى العربية المجاورة للمدينة.

وتستعرض الدراسة اسماء الوقفيات والاراضي غربي المدينة التي صودرت لغرض الاستيطان اليهودي. اما العقارات فمنها ما تعرض للدمار، ومنها ما تحول الى مرافق عامة او مؤسسات رسمية وغير رسمية او للسكن بعد عام ١٩٤٨.

وتعود الدراسة لاواسط القرن التاسع عشر الميلادي حيث كان السور المحيط بالمدينة هو الاطار الذي يشكل حدودها ويضم بداخله مسطح مساحتها البالغة ٨٠٠ دونم وبعد ذلك التاريخ بدأت المدينة بالخروج عن موقعها الطبوغرافي والتوسع بالاتجاهين الجنوبي والغربي.

وتضيف الدراسة، في عام ١٨٥٦، نفذ البقية ص ١٠

الازمة الآسيوية الموضوع الرئيسي في ديفوس

ابتدأت في سويسرا الاجتماعات السنوية للمنتدى الاقتصادي العالمي او منتدى ديفوس الاقتصادي. ومن الجدير بالذكر ان عضوية هذا المنتدى تتكون من اهم واكبر الشركات العالمية ومن الشخصيات السياسية والاقتصادية العالمية.

وتركز الاجتماعات السنوية لهذا المنتدى على قضايا هامة ذات صلة بالوضع الاقتصادي - السياسي العالمي وتطوراته المحتملة. ويحتل في العادة احد المحاور الموقع الرئيسي في حوارات المنتدى، بينما تكون هناك مواضيع اخرى يتم ايلاءها اهتماماً اقل.

كانت العولمة والاحتمالات السلبية والايجابية المترتبة عليها الموضوع الرئيسي في اجتماعات العام المنصرم. وقد صدرت تحذيرات كثيرة جداً من ان التسليم لآليات السوق غير المراقبة قد تؤدي الى الفوضى، وستزيد حتماً التمايز الطبقي والاجتماعي داخل وفيما بين مختلف الدول.

وستكون الازمة الاسيوية المحور الرئيسي للمنتدى في هذا العام. ويؤكد الباحثون ورجال الاعمال والعديد من الاقتصاديين ان هذه الازمة هي في احد جوانبها نتاج للعولمة الاقتصادية، ولكن تحويل نتائجها السلبية هو ثمرة للعولمة، لان انتقالها خارج الدول الاسيوية يتم بواسطة آليات السوق غير المراقبة والبعيدة عن نفوذ السلطات الوطنية للدول المختلفة.

وتتفاوت التقديرات والتكهنات حول المدى المطلوب لاحتواء الازمة. فبينما يعتقد بعض المحللين انه لا يمكن احتواء نتائج الازمة قبل خمس سنوات، فإن آخرين يقدرون ان ذلك سيكون ممكنا مع انتهاء عام ٢٠٠٠. ولكن الجميع متفق على الآثار العالمية لهذه الازمة، وإن تفاوتت التقديرات من حيث العمق في هذا المجال. ويعتقد ان الازمة الاسيوية ستؤدي الى فقدان اكثر من مليون امريكي لوظائفهم وستؤدي الى زيادة العجز التجاري الامريكي باكثر من ١٠٠ مليار دولار، اي ان العجز سيتضاعف عام ١٩٩٨ قياساً لعام ١٩٩٧، حيث بلغ ١١١ مليار دولار.

ويعتقد ان انخفاض سعر صرف العملات الاسيوية سيوسع صادراتها الامر الذي سيلحق ضرراً كبيراً بالتجارة الخارجية في اوروبا والولايات المتحدة واليابان ويقلص معدلات النمو في هذه البلدان.

ولكن الازمة الاقتصادية الآسيوية وانخفاض اسعار عملات هذه البلدان سيؤدي الى رفع معدل الفقر في هذه الدول هذا اضافة الى زيادة معدل البطالة. فانهيار معدلات النمو وانخفاض الاستثمار لن يساعد على توليد فرص عمل لقوة العمل الجديدة، ناهيك عن ان معاناة الفقراء سوف تزداد جراء زيادة معدلات التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة في جميع هذه الدول. وستلجأ الدول الآسيوية الى اقصاء العمالة الاجنبية. هذا في الوقت الذي يقدر ان نحو ٩٥٠ مليون آسيوي يعيشون على دولار في اليوم الواحد، وينتظر ان يرتفع هذا العدد في السنوات المقبلة.

وفي ضوء هذه المعطيات فإن العديد من الباحثين والاقتصاديين يعتقدون ان قضية الفقر ستكون اكثر صعوبة واشد الحاحاً على البشرية جمعاء عام ١٩٩٨، لأن حالة الخلل الاجتماعي تتعمق بشكل غير مسبوق ابداً.

تركيا: ديمقراطية العسكر

رغم انقضاء قرابة الاسبوعين ما زالت ردود الفعل المنددة تتوالى على قرار المحكمة الدستورية في تركيا بحظر نشاط حزب الرفاه وحرمان زعيمه وخمسة آخرين من قادته من ممارسة النشاط السياسي لمدة خمس سنوات. وبالقدر الذي شكل فيه هذا القرار ضربة لحزب الرفاه فانه يوجه لطمة اشد قسوة وابعد تأثيراً للديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية في تركيا وهما ركيزتان اساسيتان للنظام العلماني الذي يتشدق العسكر في تركيا بانهم حماته. وقد لجأت الطغمة العسكرية في اكثر من مرة لتعطيل الحياة الديمقراطية والاستيلاء على السلطة عن طريق الانقلابات العسكرية (اعوام ١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠) من اجل الحفاظ على مصالحها وضمان ابقاء هيمنتها على مقدرات البلاد وتدخلها بل وتحكمها في كافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للدولة التركية. وفي سياق ذلك كان من الطبيعي ان تدخل المؤسسة العسكرية في صدام مباشر احياناً وغير مباشر احياناً اخرى ليس فقط مع التيارات الاسلامية وحزب الرفاه ومسمياته السابقة تحديداً بل ومع احزاب علمانية عارضت الدور السياسي للجيش.

اتخذت المحكمة الدستورية قرارها بتحريض من العسكر رغم ان نجم الدين اربكان وطوال مدة رئاسته للحكومة الائتلافية (الرفاه - الطريق القويم) التي استمرت سنة كاملة (حزيران ٩٦ - حزيران ٩٧) لم يحاول استفزاز المؤسسة العسكرية وفوت عليها الفرصة للقيام بانقلاب عسكري كما حصل في مرات سابقة، رغم انه اغضب العديد من اعضاء حزبه ومن المتعاطفين معه. فحكومة اربكان وافقت على العلاقات العسكرية مع اسرائيل وسمحت بتسريح عدد كبير من الضباط بحجة تعاطفهم مع التيار الاسلامي، واغلقت عدد من المدارس الدينية ....الخ.

للجه قرار المحكمة الدستورية بمعارضة متفاوتة من كافة القوى السياسية في الخارج والداخل، حتى من قبل تلك القوى التي لها مصلحة في حظر نشاط حزب الرفاه. وتلقت دول الاتحاد الاوروبي القرار "بفرح" لانه يعزز موقفها التي اتخذته مؤخراً بمنع تركيا من الانضمام الى الاتحاد الاوروبي. ولا شك ان هذا القرار وما سيتبعه من اجراءات يؤكد ان معاداة الديمقراطية والتعددية الفكرية والسياسية والحزبية هي صفة اصيلة لصيقة بالمؤسسة البقية ص ١٠

اربكان

من خطاب الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في استقبال البابا

لن تجد هنا هؤلاء السكان المسالمين الطيبين الاصيلين الذين كانوا يسكنوها عندما وطيء الاوروبيون الاوائل، هذه الجزيرة.

اغلبية هؤلاء المواطنين قد ابيدوا نتيجة الاستغلال، واستخدامهم كارقاء بحيث لم يتمكنوا من المقاومة، والنساء كانت للمتعة او امة للعمل المنزلي، ومنهم من لقي حتفه بحد السيف القاتل او كانوا ضحايا امراض غير معروفة اتى بها المستعمرون، بعض الكهنة كانوا شهوداً على تلك الاعمال المشينة من خلال احتجاجاتهم على تلك الجرائم.

وكوبا، في ظروف صعبة للغاية، وصلت لبناء امة، ناضلت وحدها ببطولة فائقة من اجل الحصول على استقلالها، وعانت لذلك من مجازر حقيقية في مراكز التعذيب، طوال مئة سنة بالتحديد، حيث قتل عدد كبير من السكان واغلبهم من النساء والشيوخ والاطفال. وتلك الجرائم ارتكبها المستعمرون على الرغم من انها اصبحت من المنسيات في الفكر البشري، مازالت وحشيتها في الذاكرة. انتم ابن بولونيا وشاهد على مجزرة "اوسويت" تتفهم هذا بشكل افضل.

فيدل كاسترو

نعرف الجهود التي بذلها قداستكم للموعظة ولممارسة الاحساسات بالاحترام كل هؤلاء المؤمنون بالديانات المهمة وذات التأثير التي انتشرت في العالم. ان احترام المؤمنين وغير المؤمنين هو مبدأ اساسي لكل الثوار الكوبيين نعلمه لمواطنينا، تلك المبادىء كانت محددة ومضمنة في دستورنا وقوانيننا. وان نشأت ذات مرة اية صعوبات فلم تكن بسبب الثورة.

كان من المفروض ان يكون هناك سلطة عظيمة كالتي حصلتم عليها في كنيستكم، ماذا نستطيع ان نقدم لقداستكم في كوبا؟ شعب بادنى نسبة من عدم المساواة، باقل عدد من المواطنين دون حماية، واقل عدد من الاطفال دون مدارس واقل عدد من المرضى دون مستشفيات، وعدد كبير من المعلمين والاطباء بالنسبة لعدد السكان المتواجدين في بلدان اخرى من العالم والتي زارها قداستكم، شعب مثقف بإمكانكم إلقاء خطاب امامه بكل حرية، وفق رغبتكم بضمانة، شعب ذو موهبة وثقافة سياسية رفيعة وقناعات عميقة وثقة بافكاره المطلقة، بكل ضمير ووعي، والاحترام في العالم ليستمع اليكم.

ليس هناك بلد أكثر استعداداً لتفهم فكرة جميلة مثلما نفهمها نحن، اكثر تشابهًا لفكرة تعظ بها، وهي أن التوزيع المتساوي للثروات والتضامن بين الناس والشعوب يجب ان يكونا شموليين.

الالمان يعارضون العملة الاوروبية الموحدة

اظهر مسح نشرت نتائجه مؤخراً ان الرأي العام الالماني ضد حملة المستشار هيلموت كول بطرح العملة الاوروبية الموحدة "اليورو" العام المقبل واعادة انتخابه لولاية خامسة.

واظهر استطلاع رأي شهري تجريه مؤسسة بوليتباروميتر لحساب شبكة زد. دي. اف التلفزيونية ان ٧١٪ من الالمان لا يريدون العملة الاوروبية بعد ان كانت هذه النسبة ٥٩٪ في شهر كانون اول من العام الماضي. وجاء ذلك بعد ان رفع مجموعة من الاكاديميين البارزين دعوى ضد اليورو امام اعلى المحاكم في المانيا. ويرى المعارضون ان هجر المارك لصالح اليورو سيكون له اثر سلبي.

كما اظهر استطلاع للرأي ان تحالف المعارضة الذي يضم عدة احزاب ومن بينها الحزب الديمقراطي الاجتماعي وحزب الخضر سيفوز بأغلبية برلمانية مطلقة في انتخابات ايلول، وسينزوي تحالف كول الى صفوف المعارضة لاول مرة منذ عام ١٩٨٢.

كول

جماعة ضغط امريكية تسعى لرفع القيود عن كوبا

تتسع الحملة العالمية والضغوط المختلفة لوضع حد للسياسة الامريكية في حصار كوبا. وتتخذ الحملة اشكالاً مختلفة، وقد بلغت حداً ملفتاً للنظر. فقد شكلت الغرفة التجارية في الولايات المتحدة مجموعة ضغط جديد تهدف الى انهاء القيود الامريكية على بيع الاغذية والادوية الى كوبا.

واشارت المجموعة التي تحظى بدعم مسؤولين امريكيين سابقين واعضاء سابقين وحاليين بالكونجرس، الى ان الشركات الامريكية تضيع منها فرصاً كثيرة للاستثمار في كوبا، خاصة ان حلفاء الولايات المتحدة يعارضون سياستها تجاه كوبا ولم يتوقفوا عن التعامل معها.

كلام في السياسة

ارفلوا بفقركم!

● د. مازن حنا

نحتار من نصدق.. الدكتور الجوابرة الذي يقول في دراسة له نشرت حديثاً ان نسبة البطالة قد بلغت ٢٧٪ من مجموع السكان الذين هم في سن العمل، وان نسبة الفقر قد وصلت الى ٥٠٪ من المواطنين، وان نسبة انخفاض حجم الاستثمار قد وصل الى ٢.٣٪ .. ام نصدق الحكومة التي تقسم اغلظ الايمان ان نسبة البطالة ليست اكثر من ١٢٪، وان النمو بازدياد مضطرد، واننا نرفل بالفقر ونشقى بالنعيم.

اننا نجد انفسنا مندفعين لتصديق دراسة د. محمد الجوابره، ليس بسبب تجاربنا السابقة مع عدم مصداقية الحكومة فقط، وليس بسبب خلو جيوبنا ومطابخنا وثلاجاتنا وخزائن تموينا وملابسنا من نعم وخيرات الحكومة أيضاً، ولكن بسبب الامتلاء العظيم والتخمة الفظيعة التي نعانيها من التصريحات الحكومية والوعود المستمرة، والقوانين المكبلة لافواهنا - حتى لا نفتحها لا للطعام ولا الكلام.

ومع اننا لا نحسد انفسنا على تدني مستوانا المعيشي، الا اننا لا نود ان نعيش في الولايات المتحدة اقوى واغنى دولة رأسمالية على الارض، لأن مستوى الاجور ودخل العائلات سيتدنى فيها كذلك كما يتزايد فيها عدد الفقراء، حيث بلغت نسبة العائلات التي تبحث عن مساعدة غذائية في العام الماضي ١٣٪ وبزيادة قدرها ١٦٪ عن العام ٩٦، كما خفضت ٧٦٪ من المدن الامريكية المبالغ المخصصة للغذاء الذي توزعه على الفقراء، كما خفضت عدد مواسم التوزيع. وهنا يحق لنا ان نفتخر، اذ يستمر برنامج الدعم عندنا للسكر والارز والحليب بمبالغ تصل الى قرشين ونصف يومياً للفرد وبمعدل شهري منتظم اي دون تخفيض مواسم التوزيع. الامر الذي يشجع الامريكان ربما على المطالبة بالتشبه بنا او المساواة معنا. على الاقل نعرف ان الرئيس الامريكي يتمنى ذلك يتمنى ان يصبح زعيماً عربياً كي يستطيع ان يمارس الفساد دون رقيب او حسيب، فيخرج مثل الشعرة من عجين الحزب الجمهوري وبولا جونز ومونيكا ليفينسكي وجينيفر فلاورز وثلاث نساء .. ـريات بكل فضائحه الجنسية معهن.

